العلاقة بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية وبعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية

إعداد: د./السعيد عبد الصالحين محمد دردرة(*)

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنيا

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية، وبعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية مثل:الشخصية السلبية-العدوانية، والشخصية المضادة للمجتمع، والمعتقدات المعيارية عن العدوان. وقد بلغ حجم العينة (٣٤٤) طالبا وطالبة بجامعة المنيا بمتوسط عمري وانحراف معياري ١٨.٧٩ ± ١.١٧عاماً. وقد رُوعي التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، وأظهرت النتائج وجود تباين في طبيعة العلاقات الارتباطية بين تفضيلات الأشكال المرئية من ناحية، ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية من ناحية أخرى لدى كل من عينتي الذكور والإناث. كما أظهر تحليل الانحدار وجود اتجاه عام لتفضيل المتوسط والمعقد لدى الذكور، في حين اتجهت الإناث لتفضيل البسيط. كما أظهرت نتائج اختبار "ت" وجود فروق جوهرية في تفضيل الأشكال المفارقة، والشخصية المضادة للمجتمع في اتجاه الذكور، في حين جاءت الفروق في اتجاه الإناث في تفضيل الأشكال المتجانسة والمغلقة والشخصية العدوانية – السلبية. وقد نوقشت النتائج في ضوء مدى تحقق الفروض، واتساقها مع التراث السيكولوجي.

(*) *E-mail:saeedsalhen@yahoo.com*

مقدمة:

يجد المتتبع لتراث الدراسات النفسية التي اهتمت بالسلوك العدواني في علاقته بمتغيرات الشخصية أو سماتها يجد أنها أخذت اتجاهين: *الأول؛* هو دراسة العدوان لدى مجموعات من المجرمين أو الخارجين على القانون ممن أقدموا على ارتكاب جرائم العنف، أو دراسة العدوان في إطار المفهوم الشرعي(القانوني) للسيكوباتية The forensic concept of psychopathy *والاتجاه الآخر*؛ هو دراسة الارتباط بين السلوك العدواني ومتغيرات الشخصية لدى أشخاص أسوياء، أو غير متورطون في سلوك إجرامي، أو عينات غير إكلينيكية (عبد الله، ١٩٩٨؛ Williams&Paulhus,2004).

بيد أن الدراسة الحالية تنتمي إلى الاتجاه الثاني حيث تتحدد مشكلتها في المحاولة لتحديد بعض الأعراض الدالة على الشخصية السيكوباتية، ومدى إمكانية استخدام التفضيل الفني في التنبؤ بتلك الأعراض، وذلك لدى أشخاص أسوياء أو غير متورطون في سلوك إجرامي–أي عينات غير إكلينيكية– انطلاقا من الافتراض القائل بأن "الفن يمكن أن يعطينا دلائل عديدة عن الطبيعة البنائية للشخص فضلا عن أسلوب حياته" (Perez-Alvarez&Carcia-Montes,2004).

والجدير بالذكر فإن مشكلة الدراسة الحالية تأخذ ثلاثة محاور أساسية الأول منها ما يتعلق بالتفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية، والثاني: يتعلق بتحديد الأعراض السيكوباتية الثانوية، أما المحور الثالث: فيتناول العلاقة بين التفضل الفني والأعراض السيكوباتية، وذلك على النحو التالي:

١- **التفضيل الفني**[*] Artistic preference

---

[*] لسنا في حاجة بالطبع إلى أن نقر أن التمييز بين ما هو فني وما هو جمالي Aesthetical أمر ضروري، فليس كل ما هو جمالي يتعلق بالفن، فالجمال يوجد في الطبيعة وفى البشر وفى الأفكار مثلما يمكن أن يوجد في الفن أيضا.(عبد الحميد،١٩٩٨)

يمثل التفضيل الفني –بشكل عام– نسيجاً سلوكياً وليس استجابة كاملة، ويمتد هذا النسيج في معظم استجاباتنا، وينعكس في الإحساس بالاستمتاع، ويؤدى إلى درجة ما من تقبل أو رفض الموضوع الذي أثار فينا هذا الإحساس(الشيخ، ١٩٨٧: ١١). ومن ثم فالتفضيل الفني عبارة عن عملية مركبة تشتمل على مقارنات أو تمييزات، أو اختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة، ويتم التعبير عن هذا التفضيل من خلال أحكام جمالية خصوصاً يصدرها الفرد على هيئة تعبيرات لفظية أو اختيارات سلوكية معينة، تظهر في جوانب عديدة من سلوكه(عبد الحميد،٢٠٠١: ٧٢).

أ–النظريات المفسرة للتذوق الفني:

ظهرت نظريات عديدة فسرت عملية التذوق الفني، أهمها نظرية *التحليل النفسي*، والتي نظرت إلى الشكل الفني باعتباره قناعاً لمبدأ اللذة، وأن الفن وسيلة للاستمتاع وإرضاء الرغبات خصوصاً بشكل متسامي دون الشعور بالذنب، وهو ما يؤدى بدوره إلى تقليل حدة التوتر. في حين أكدت *نظرية الجشطلت* الصفة الكلية للفن، وأشارت إلى أننا لا نرى عناصر العمل الفني، بل نرى صيغاً تنظم الأشكال وفقا لقوانين محددة يميل نحوها الإدراك البشرى منها: التوازن، والسيمترية، والتنظيم، والبساطة. كذلك افترضت *النظرية السلوكية* أن العمل الفني ما هو إلا منبهات حسية، تثير لدينا بعض الاستجابات، فضلا عن اهتمام هذه النظرية بدراسة المتغيرات البيئية المسئولة عن نمو السلوك الفني المحكوم من الخارج، ودراسة ردود الأفعال النفسية تجاه العمل الفني، وأشارت نظرية *مستوى التكيف Level of adaptation* إلى أن لكل فرد مستوى أمثل لتكيفه، وأنه ليس من الضروري أن كل مثير جميل موضوعياً يكون محققاً لتكامل الشخصية، بل يتوقف هذا على عملية التكيف التي تحدث بين هذا المثير والشخصية المدركة له.(الشيخ،١٩٨٧؛ عبد الحميد،٢٠٠١؛ حنورة،١١:١٩٨٥؛ عياد و لاشين،٢٠٠١).

ب-خصائص المثيرات المرئية:

تمثل خصائص المثيرات المرئية المحددات الأساسية للتفضيل الفني والتي تتحدد في ست خصائص أساسية هي التي يتكون منها اختبار التفضيل الفني المستخدم في الدراسة الحالية ويمكن تعريفها على النحو التالي:

- ***التركيب Complex***: وهو خاصية مركبة تختلف من موقف لآخر، فهناك التركيب بناء على تعدد عناصر الشكل، أو مدى الحركة داخل العناصر، أو مدى الألفة والتوقع(الشيخ، ١٩٨٨: ١٤).

- ***التوازن Balance***: هو الحالة التي تكون فيها عناصر الشكل ذات أثقال وأوزان متساوية بحيث تتعادل كل قوى هذه العناصر عند المراكز وتخلق نقطة ثبات وسكون، أو هو حالة من التوزيع المتساوي للقوى داخل المثير(بيرلاين،١٩٩٣: ١١١؛ عبد الحميد،١٩٩٢: ٧٢).

التجانس Homogeneity: وُيقصد به تماثل عدد العناصر المركبة للأشكال مع تنوع أشكالها وكلما زاد تنوع عناصر شكل ما أُعتبر أقل تجانساً.

- ***الإغلاق Closure***: هو عملية تؤدى بالفرد إلى الميل لإكمال الأجزاء المفقودة من حدود الشكل أو المجال المنظم، سواء في عملية الإدراك أو الذاكرة.

(Sutherland,1989)

- ***المفارقة Ambiguous***: هو الانحراف عما هو متوقع، فقد تحدث عندما يؤدى مثير ما إلى توقع يثبت بعد ذلك تعارضه مع ما يصاحبه من مثيرات(بيرلاين، ١٩٩٣: ٣٦).

- ***التداخل Embedded***: يكون الشكل متداخلاً إذا كان معه شكل آخر وكل منهما واضح بينما تتلاقى خطوطهما، أو أن شكلا ما وراءه شكل آخر.

٢- الأعراض السيكوباتية الثانوية:

تُعد السيكوباتية Psychopathy واحدةً من أهم بناءات الشخصية التي حظيت باهتمام عدد كبير من الباحثين في سياق العلوم الطبية-الحيوية Biomedical sciences، والعلوم النفسية(*)، لاسيما في تطبيقاتها في مجال دراسات الطفولة، والمراهقة (In: Vaughn, et al., 2008; Williams, Nathanson & Paulhus, 2003) وذلك من أجل فهم سلوك البالغين الحاد، والمضاد للمجتمع، وإمكانية التنبؤ به (Barrdewijk, et al., 2008) ، فمستوى السلوك العدواني يتزايد يوما بعد يوم، وأصبح يمثل مصدرا للقلق، ومن الإحصاءات ما يشير إلى أن أكثر من ١.٦ مليون شخص يُقتلون في العالم سنويا بسبب العنف(Viding & Larsson,2007) .

أ- إشكالية تعريف السيكوباتية:

لمصطلح السيكوباتية تاريخ طويل، وبدأت الإرهاصات الأولى للحديث عن السيكوباتية مع "بينيل" في فرنسا (Pinel,1801)، ووصف "كوتش" (Koch,1891) السيكوباتيين بأنهم أفراد لم يتعرضوا للأمراض المزمنة مثل الذهان، والهوس، لكنهم يتصفون بالسلوك الشاذ. والجدير بالذكر أن "كاربمان" (Karpman,1848) أشار إلى وجود نمطين من السيكوباتية، الأولى وهى السيكوباتية الأساسية(التكوينية) Primary psychopathy: والتي تمثل مرضا أخلاقياAnethopath(*) في معاداة الشخص للمجتمع نتيجة لعدم قابليته التكوينية لتعديل ضميره، أما الثانية فهي السيكوباتية الثانوية Secondary psychopathy: والتي تمثل سلوك الفرد المضاد للمجتمع نتيجة الصراع العصبي(In: Andrade,2008)، كما افترض "كيربلين" (Kareplin,1915) نظرية عن الشخصية السيكوباتية وذكر أنها نوعان *الأول*: هو السيكوباتى المندفع، *والآخر*: هو السيكوباتى المضاد للمجتمع. فضلا عن ظهور كتاب "كليكلى"(Kleckly,1941) المعنون بـ" القناع العاقل " The Mask of

---

(*) علم النفس الشرعي Forensic Psychology خصوصاً.

(*) الشخص غير المكبوح أخلاقيا وأدبيا(دسوقي،١٩٨٦: ١١٨٤)

Sanely" والـذي قـدم فيـه سـتة عـشر محكـاً للـسيكوباتية هـي: الكـلام الـسطحي والمـؤثر (المعسول) Superficial charm، ونقـص التنبيـه العـصبي، والتوهمـات Delusion، وعدم الثقة Unreliability، والكذب، والنفاق Untruthfulness and insincerity، ونقص الندم أو الخزي Remorse or Shame، والسلوك المضاد للمجتمـع، والفشل فـي الـتعلم مـن الخبـرات الـسابقة، والتمركـز حـول الـذات، ونقـص الاستجابات العاطفيـة، ونقص الاستبـصار، وعدم تحمل المسؤولية، والسلوك المنفر المصحوب بالسُكر أحيانا، والمحاولات الفاشلة للانتحار، والفشل في الحياة الجنسية، والفشل فـي وضـع الخطـط المـستقبلية. كمـا أكـد "كليكلـى" علـى ضـرورة النظـر إلـى الـسيكوباتية فـي ضـوء أبعـاد الشخـصية. وافتـرض كـذلك أنـه لـيس كـل الـسيكوباتيين يتسمون بالعنف والتورط في سلوكيات إجرامية، لكنهم يتصفون بقدرة على الهروب من العقوبات والقيود القانونية(In: Andrade,2008).

كمـا ظهـرت نظريـة "لاكـان" فـي الأنمـاط الفرعيـة للـسيكوباتية Lykken's theory of psychopathic subtypes اعتمـادا علـى التنـوع فـي أسبابها، فقد افتـرض "لاكـان" وجـود نمطـين للـسيكوباتية، *الـنمط الأول: هـو الـسيكوباتية الأوليـة* ، ويتميز أفرادها بمزاج وراثي يتصف بالعزلـة الاجتماعيـة، والاستجابة السريعة بالتهديد والعقاب، والتورط في سلوكيات إجراميـة. أمـا *النمط الآخـر: فهو السيكوباتية الثانوية* والـذي يتـصف أفرادهـا بالحـساسية المرضـية للهاديـات المكافئـة، والتفكيـر فـي الـسلوك الاجتمـاعي، إلا أن هـذه الـصفات لا تـنجح فـي كـف الإثـارة المفرطـة فـي الاسـتجابة للهاديات المكافئة. (In: Poythress, et al. ,2008)

وفـى الـصدد نفـسه، توصـلت دراسـات: (Frick,1995;Harpur,et al.,1988;Levenson,et al.,1995) إلى وجود نمطين أساسين للسيكوباتية، النمط الأول:الـسيكوباتية الأساسـية ويـشار بـه إلـي الخلـل الـوظيفي كمـا يظهـر فـي القـسوة الانفعاليـةEmotional callousness ونقـص التعـاطف والـشعور بالـذنب والنـدم والاندفاع لإيذاء الآخرين(In: Blair, et al., 2004)، أمـا النمط الآخر فهو

السيكوباتية الثانوية والذي يتصف أفرادها بانخفاض معدل العجز العاطفي، والضبط السلوكي، وارتفاع معدل الميول الاندفاعية نحو السلوك المضاد للمجتمع، كما أشار "ليفنسون" وزملاؤه (Levenson, et al.,1995) إلى وجود عاملين *الأول*: السيكوباتية الأساسية وهو الأقرب إلى التشخيص الإكلينيكي، أما *العامل الآخر*: فذو أهمية في التنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع، وأطلق عليها السيكوباتية الثانوية (In: Wilkowski &Robinson,2008) وقد عنى "هارى" (Hare,1980;1991) بقياس السيكوباتية وأعد قائمة لذلك الغرض Hare's Psychopathy Checklist(PCL)، لتحديد النمط السيكوباتى من خلال إجابات عينة من المسجونين في مقابلات إكلينيكية، وانتهت إجراءات التحليل العاملى إلى وجود عاملين مرتبطين للسيكوباتية: *العامل الأول*: هو العزل الانفعاليEmotional detachment *أما العامل الآخر*: فهو السلوك المضاد للمجتمع(Patrick& Zepmpolich,1998; Uzieblo,Verschuere&Crombez,2007) وفى دراسة لاحقة لـ (هاري، وزملاؤه٢٠٠٣) أطلق على *العامل الأول* القصور في العلاقات البين–شخصية والعاطفية، *أما العامل الآخر* فأطلق علية الميل للاندفاعية والخصومة بين الآخرينAntagonism(Williams&Paullus,2004).

ب- *نظريات تفسير السلوك السيكوباتى*:

بالرغم من أن السمات العدوانية ذات استقرار مرتفع، إلا أنه لم تظهر دلائل إمبيريقية لتفسير السلوك العدواني في ضوء عامل أحادى البعد، بل افترضت النظريات وجود عوامل متعددة لهذا السلوك. (Huesmann&Guerra,1997)، فقد تباينت التوجهات النظرية البيولوجية والبيئية المفسرة للعدوان والسلوك السيكوباتى. فقد أظهرت دراسة التوائم وجود تأثيرات جينية للسلوك العدواني، وسمات القسوة غير العاطفيةCallous-unemotional والتي تقوم على جزء منها على خلفية فسيولوجية

وهى عدم انتظام في عمل اللوزة[*]Amygdala والدوائر المرتبطة بها(الأعسر وكفافى، ٢٠٠٠: ٣٣٧)، في حين ظهرت دراسات عديدة أخرى تؤكد أهمية دور العوامل البيئية في ظهور السلوك السيكوباتى خصوصاً أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تتضمن الإهانات الدائمة للطفل في مرحلة الطفولة(Viding&Lasson,2007)كما ظهرت نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية Social–information processing theory لبحث دور الإدراك الاجتماعي في نمو السلوك العدواني من قبل علماء النفس الاجتماعي(Fontaine,2008). كما قدم بعض الباحثين افتراضات لتفسير السيكوباتية، بما يمكن أن تكون سببا في إحداث فروق فردية بين الأفراد في العدوان، ففي *السيكوباتية الأساسية* يعتقد الأفراد أنهم غير مدفوعين إلى تعديل أنماط سلوكهم غير المرغوب، وهو ما يسبب لهم الفشل في المعالجة العاطفية لسلوكهم (Blair,et al.,2005). أما في *السيكوباتية الثانوية* فإن الأفراد يكونون غير قادرين على معالجة سلوكهم غير التوافقي بسبب اندفاعاتهم، وعدم قدرتهم على التحكم المعرفي (Wilkowskly&Robenson,2008)، وهو ما جعل منظرين آخرين يفترضون أن السيكوباتية يمكن أن تنتج من العجز الانتقائي Selective deficit في القدرة على مواجهة الانفعالات السالبة، أو أسباب التهديدات الخارجية(In: Finn&Justus,2007).

ج- أعراض السيكوباتية الثانوية:

حدد بعض المنظرون والباحثون السابقون الأعراض السيكوباتية الثانوية في ضوء مظاهر البرود العاطفي، والسلوك المضاد للمجتمع والذي يتميز بملامح

(*) "اللوزة" : هي البناء الأساسي في الجهاز الطرفي Limbic System المسئول عن تجهيز ومعالجة الجانب الوجداني من السلوك، وتتكون اللوزة من جسمين صغيرين، وتتصل بمعظم مناطق المخ ، ووظيفتها الأساسية هي فرز وتصنيف وتفسير المعلومات الحسية الواردة على ضوء الحاجات الحيوية والوجدانية(الأعسر، وكفافى، ٢٠٠٠: ١٩٥).

عاطفية(مثل: عدم الشعور بالندم)، فضلا عن المظاهر السلوكية البين–شخصية مثل التكبر Arrogance، والأنانية Egocentricity، ونقص التعاطف، والاندفاعية.
(Williams, Nathanson, & Paulhus, 2003;
Blonigen, Carlson, Patrick, &Krueger2003;
Uzieble,Verschuere & Crombez, 2007)

كما أشار باحثون آخرون إلى أنه يجب النظر إلى أعراض السيكوباتية الثانوية بأنها متلازمة سلوكية يجب أن تتحدد بمصطلحات إجرائية للسلوك المضاد للمجتمع مثل: الأفعال أو الاتجاهات التي تنتهك المعايير الاجتماعية، وحقوق الملكية الشخصية للآخرين، كالانفعالات السالبة، ونقص التحكم الذاتي(Burt&Donnellan,2008; Blonigen, et al.,2003). وفى ضوء ما سبق، تتخذ الدراسة الحالية ثلاثة أعراض للسيكوباتية الثانوية وهى:

١- ***الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial Personality:*** التصرف بطريقة تسبب، أو من المحتمل أن تسبب انتهاكاً Harassment، أو هجوماً مباغتاً Alarm، أو ضيقاً أو ذعراً للآخرين، ومن الممكن أن يتضمن سلوكاً غير مناسب مثل لغة سيئة أو تخويفيةAbusive & intimidating language أو سلوك السُكر Drunken. (Haigh&Scott-Sanuel,2008).

٢- ***الشخصية العدوانية السلبية Passive-Aggression:*** هو نمط سائد للمقاومة السلبية لمطالب الأداء الاجتماعي أو المهني، ويبدأ في مرحلة البلوغ. وكمؤشر لذلك النمط يظهر من خلال المماطلة، وتجنب الالتزامات، والتجهم وسرعة الغضب عندما يطلب منه عمل شيء لا يرغب في عمله، مع انتقاد الآخرين الذين هم في موضع ثقة أو احتقارهم (الشيخ،١٩٩٧: ٣٤٧).

٣-***المعتقدات المعيارية عن العدوان Normative beliefs about aggression:***

يُعرف *العدوان* بأنه أي جرح نفسي أو جسمي– لفظى أو بدنى– يقع من شخص إلى شخص آخر، إلا أن هذا التعريف من الصعب أن يميز بين السلوك التخريبي العرضيAccidental injurious behavior، أو الأشكال الأخرى من

العـــدوان، ولـــذا أضـــاف البـــاحثون صـــفة القـــصدية Intentionality فـــي العـــدوان (Hornsveld, Nijman, Hollin &Kraarmaat, 2007;Goldstine,2002:39;Patrick&Zempolich,1998) ، *وأما المعتقدات المعيارية عن العدوان*: فيشار إليها بأنها معارف الفرد خصوصاً مدى إمكانية قبول الآخر في ضوء العمليات العقلية للأحداث، علما بأن تلك المعتقدات يمكن أن تكون أو لا تكون متسقة مع المعايير الاجتماعية السائدة. وطبقا لنموذج "هويسمان ١٩٨٨" فإن سلوك العدوان يتحدد نتيجة لفشل المخطط المعرفي في تنظيم المعتقدات الذاتية عن سلوك ما. ومن ثم فالمعتقد المعياري لا يقتصر دوره في تنقية السلوك غير المرغوب وحسب، بل يعد مسئولا أيضا عن ردود الأفعال الانفعالية تجاه الآخرين. وبمعنى آخر، يعد مصطلح المعتقد المعياري بمنزلة المعرفة الخاصة بالفرد عن مدى قبوله أو عدم قبوله للسلوك، ومن ثم فهو يعمل على تنظيم سلوك الفرد تجاه الآخرين(Huesmann&Guerra,1997).

ويلاحظ من العرض السابق لأبعاد مشكلة الدراسة الحالية أنه بالرغم من أهمية دراسة الأعراض السيكوباتية خصوصا من خلال التفضل الفني، لم يجد الباحث[*] دراسات سابقة جمعت بين عناصر(محاور) مشكلة الدراسة الحالية بالشكل الذي سيتم تناوله وفق التساؤلات الآتية:

١-هل توجد علاقات جوهرية بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية وبعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية؟.

٢- هل يمكن لمتغيرات التفضيل الفني لخصائص المثير المرئي أن تتبئ بمكونات السلوك السيكوباتى الثانوي؟.

٣- هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث في الجوانب المختلفة لمتغيرات الدراسة؟.

---

[*] في حدود مسحه للدراسات السابقة

٤- هل تنتظم متغيرات التفضيل الفني لخصائص المثير المرئي ومكونات السلوك السيكوباتى الثانوي في مجال عام؟.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط أهمها:

١- وجود ندرة شديدة في دراسة أعراض السيكوباتية وعلاقتها بالتفضيل الفني، بالرغم من وفرة الدراسات التي تناولت دراسة السلوك العدواني في علاقته بمتغيرات أخرى(انظر: السيد،٢٠٠٢؛ عبد القوى،١٩٩٤؛ سعد المغربي،١٩٩٣؛ زايد،٢٠٠٢؛ شوقي،٢٠٠٠ ؛ الغندور وعبد الفتاح،١٩٩٨؛ Haign &Scott-Samuel,2008).

٢- لا يكفى أن تقف مجهوداتنا البحثية عند حد الوصف الرقمي للعدوانية، كما تعكسه الأدوات الموضوعية، وإنما يجب السعي قدما إلى محاولة الربط بين المتغيرات العدوانية، وغيرها من المتغيرات الأخرى ذات القيمة الإجرائية كالتذوق الفني.

٣- من الأهمية بمكان دراسة السلوك السيكوباتى، لما له من تأثير سلبي على الهناء النفسيPsychological well-Being للفرد، ومن ثم جودة أو نوعية حياته Quality of life.

الدراسات السابقة(*):

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسين: الأول يتناول عرضا لبعض البحوث في مجال السيكوباتية، والآخر يتناول عرضا لبعض البحوث في مجال العلاقة بين التفضيل الفني ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض العدوانية. أما فيما يخص دراسات المحور الأول: فنجد أنه بالرغم من تزايد الاهتمام بدراسة السيكوباتية بين الأحداث الجانحين Juveniles، إلا أن ثمة دراسات أجريت على عينات غير مودعة بمؤسسات إصلاحية Non Correctional Samples. فعلى سبيل المثال هدفت دراسة "فوجن، وليتشج، وديلسى، بيفر، ومكميلين" (Vaughn,

(*) تم عمل مسح للدراسات في مجلة Aggression and Violent Behavior وفى قاعدة Science Direct، يتم العثور بقدر علم الباحث- على متغير المعتقدات العدوانية، فمن المعنوان ظهرت أكثر من ٢٥ دراسة عن السلوك المضاد للمجتمع، والشخصية السلبية العدوانية.

Lischge, Delisi, Beauerk &McMillen,2008) إلى الكشف عن سمات الشخصية السيكوباتية لدى عينة من ٤٠٤ شاب بمتوسط عمري قدره ١٧ عاما، بعد انتهائهم من برامج علاجية سلوكية، من خلال إعداد قائمة الشخصية السيكوباتية (الصورة المختصرة) Psychopathic Personality Inventory Short Form(PPI-SF) والتي تضمنت مقاييس فرعية تقيس النرجسية، والانبساطية، والمعارضة الجريئة(المتحدية) Fearless-Nonconformity، وانتهت الدراسة إلى وجود عدم اتساق الأشكال النوعية للسلوك الإجرامي، والسمات التي تقيسها قائمة(PPI-SF).

وأجرى "هويسمان، وجويرا" (Huesmann&Guerra,1997) دراسة طولية للتحقق من مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان لدى عينات من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلا إلى وجود علاقة طردية بين استحسان العدوان، وزيادة معدل السلوك العدواني من ناحية، والتقدم في العمر من ناحية أخرى. وفى هذا السياق هدفت دراسة(الغندور وعبد الفتاح،١٩٩٨) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العدوانية العلنية وعدوانية العلاقات من ناحية والتوافق النفسي الاجتماعي من ناحية أخرى لدى عينة ٢١٠ تلميذ من مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، باستخدام قائمة "باص، ودوركى" (Buss&Durkee) للعدوان، واختبار التوافق لـ "هيوم بل"، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العدوانية البدنية والعدوان العام في تجاه الذكور، في حين لم توجد فروق دالة بين الجنسين في العدوانية والغضب والعدوانية اللفظية.

ومن أجل التعرف على البناء العاملى للسيكوباتية أجريت دراسة "وليامز وباولوس" (Williams,& Paulhus,2004) على عينة من طلاب الجامعة الأسوياء باستخدام ثلاثة مقاييس للتقدير الذاتي للسيكوباتية هي مقياس التقدير الذاتي للسيكوباتية " Leveson,1995" ، وقائمة الشخصية السيكوباتية "Lilienfeld&Androws,1996" ومقياس الذهانية من استخبار "أيزنك" للشخصية،

ومـن خـلال إجـراءات التحليـل العـاملى التوكيـدى Confirmatory أظهـرت نتـائج الدراسـة وجـود أربعـة عوامـل أساسـية للـسيكوباتية هـي:الـسلوك المـضاد للمجتمـع، والاندفاع والبحث عن الإثارة Impulsive Thrill-seeking، والتلاعب(المراوغة) بالعلاقـات البـين-شخـصية Interpersonal Manipulation، والوجـدان البارد(السطحي) Cold affect .

كما حاول "بلونجين وكارلسون وكروجر وبارتريك" Blonigen, Carlson , Patrick, &Krueger (2003) تقييم سمات الشخصية السيكوباتية خصوصاً الـسلوك الظـاهري لزملـة الأعـراض التـي عرفـت بالـسلوك المـضاد اجتماعيـا المزمنChronic antisocial behavior من خلال منحى الشخصية والتي تضمنت قائمة الشخصية السيكوباتية(PPI) Psychopathic Personality Inventory، ومقاييس التقدير الذاتي لدى عينة من التوائم في ولاية "مينيسوتا" Minnesota State بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أدلة كثيرة على مدى مساهمة العوامل الوراثية في تكوين الشخصية السيكوباتية، فضلا عن المساهمات البيئية وعوامل الشخصية.

أمـا دراسـة "بلير" (Blair,2004) وهـى ذات طبيعـة فسيولوجية هدفت إلـى التعرف على دور الفص الجبهى الجدارى الأمامي Orbital Frontal Cortex في ضبط وتعديل السلوك السيكوباتى، وانتهت الدراسة إلى أن الفص الأمامي لا يستطيع ضبط العدوان التفاعلي، في حين منطقة اللوزة Amygdala هي التي لها دور مهم في وظيفة العدوان (مثل: الكره، والتجنب السلبي)، وذلك في ضوء معطيات التنشئة الاجتماعية.وأن السيكوباتيين الذين اتسموا بالعدوان الوسيلى أظهروا وجود اضطراب وظيفي في منطقة اللوزة.

وهـدفت دراسـة(غـانم،٢٠٠٧) إلـى التعـرف علـى الـصورة المدركـة للطالـب العـدواني لـدى فئـة مـن طـلاب المرحلـة الثانويـة بمختلـف تخصـصاتها وباسـتخدام إجـراءات التحليـل العـاملى، انتهـت الدراسـة إلـى وجـود خمـس صـفات تميـز الطالـب

المشاغب هي(عدم الالتزام، وعدم تقبل النصح، والهروب وكثرة التهريج، ولا يؤدى الواجبات، واللامبالاة)، أما دراسة "دولان ورينى" (Dolan&Rennie2007) فقد هدفت إلى بناء قائمة للسيكوباتية للشباب Youth Psychopathic Inventory(YPI) باستخدام مقاييس اضطراب المسلكConduct Disorder وفق المحكات التشخيصية للدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM- IV ، واستخبار الاندفاعية – الشهوانية– المشاركة الوجدانية - Impulsivity-Venturesomeness Empathy(IVE)، والصحيفة السلوكية للأطفال Child behaviour Checklist(CBCL)، وأظهرت قائمة السيكوباتية (YPI) ارتباطات موجبة بالعدوان، والجنوح، والاندفاعية كما كشفت قائمة (YPI) عن قدرتها على تحديد زملة السمات "شبه السيكوباتية" Psychopathic-like وهى: معدل مرتفع من العدوان، والاندفاعية، والجنوح، ومعدل منخفض من التعاطف. وأوصى الباحثان بأن قائمة (YPI) أداة يعتمد عليها في مواقف المقابلة التي تتطلب تقييما سريعا لسمات السيكوباتية.

أما دراسة "أوزيبلو وفيوشوير وكرومبيز" (2007 Uzieblo, Verschuere&Crombez) فقد هدفت إلى التحقق من صدق التكوين لعوامل قائمة السيكوباتية (PPI) لـ "ليلينفيلد، واندروز" (Lilienfeld&Androw,1996) وهى الهيمنة– السيطرة، والاندفاعية–المعاداة للمجتمع، لدى عينة من ١٦٥ سجينا، و ٤٣١ طالبا جامعيا، ودعمت الدراسة الثقة في عوامل قائمة(PPI). وأنه يمكن النظر للسيكوباتية على أنها تمثل بعدا في الشخصية يمكن أن تنبئ بالفروق الفردية في السيكوباتية الأولية والثانوية بين الأفراد، كما أجرى "ويلكويسكى وروبنسون" (Wilkowski&Robenson,2008) دراستهما على عينة من ١٠٤ طلاب جامعيين، وانتهت الدراسة إلى أن الأفراد مرتفعي السيكوباتية الثانوية يظهرون ضعفا في تعديل الأداء السلوكي بعد التورط في الأخطاء، وأوصت الدراسة

إمكانيـة اسـتخدام نمـوذج تنظـيم الـذات Self-regulation model فـي التعـديل السلوكي للسيكوباتية الثانوية.

أما المحور الآخر والذي يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين التفضيل الفني ومتغيرات الشخصية: فقد هدفت دراسة "روى وآخرين"(Roy, et al., 1991) إلى فحص فرض الاستثارة العصبية المصاحبة لاستجابة التفضيل الفني، خصوصاً تفضيل الأشكال المركبة، وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية ذات الدلالة التشخيصية، لدى عينة من(٣٦) مريضا يخضعون للعلاج من سوء استخدام العقاقير، حيث أظهروا –جميعاً– انخفاضاً في مستوى الاستثارة مقارنة بمجموعة ضابطة من الأسوياء، وباستخدام استخبار "أيزنك" للشخصية، ومقياس الأساليب الانفعالية، ومقياس "بارون–ولش للفن"، انتهت الدراسة إلى وجود علاقة جوهرية بين متغيرات الشخصية، والتفضيل الفني على مقياس "بارون– ولش للفن" Barron-Welch arts scale، كما وُجدت فروق جوهرية بين المجموعتين في الاندفاعية، والاستجابة الانفعالية لصالح عينة المرضى. إلا أنه لم تظهر فروقا جوهرية بين المجموعتين في تفضيل المركب على مقياس "بارون–ولش". وفى السياق نفسه تناولت دراسة "روى وآخرين" (Roy, et al., 1995) فحص العلاقة بين اضطرابات الشخصية والتفضل الفني باستخدام مقياس "بارون–ولش" للفن، لدى عينة من١٤١مشاركاً(٦١ أسوياء، و٤٨ مريضا سيكاتريا، و٣٢من المرضى الخارجين)، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة جوهرية بين اضطرابات الشخصية والتفضيلات الفنية، وأن الفروق في التفضيل الفني تبعا للعمر الزمني أو الجنس لم تكن جوهرية، في حين ظهرت فروق جوهرية بين المجموعات الثلاث على اختبار "بارون– ولش"، وأن التفضيل الفني يمكن أن يكون منبئاً إيجابياً لاضطرابات الشخصية خصوصاً تفضيل الأشكال المعقدة، كما هدفت دراسة "ليندا وبيتر" (Linda & Peter, 1996) إلى فحص العلاقة بين العوامل المزاجية، وتفضيل المناظر الطبيعية، لدى عينة من(٥٠) طالبا جامعيا عرضت عليهم صور طبيعية، وقد أظهرت النتائج ارتباط تفضيل المناظر

الطبيعية بالحالة المزاجية للمفحوصين، بينما لم تتأثر مشاعر الاكتئاب والتفاؤل والشعور بالعزلة بتفضيل المناظر الطبيعية، كذلك وجد تباين دال بين اختلاف تفضيل المناظر الطبيعية البيئية، وانفعالات الغضب والقلق. كما درس "سكنيدر" وزملاؤه (Schenider, et al., 1993) العلاقة بين الاتجاهات التسلطية، والتفضيل الفني لدى عينة من (١٧٣) طالبا جامعيا. وانتهت الدراسة إلى وجود تأثير جوهري لتفضيل الأشكال المنظمة (السيمترية)، فقد ارتبط الاستمتاع الجمالي بزيادة خطية مع النظام في الأشكال المفضلة جمالياً، كما ارتبطت الأشكال الهندسية معقدة التركيب مع الاستمتاع الجمالي، وأكدت الدراسة أن التفضيل الجمالي يعد منبئاً صادقاً للاتجاهات التسلطية.

واهتم "رولنجر" (Rowlings,2003) ببحث العلاقة بين التفتح Openness كبعد في الشخصية، وتفضيل الصور المجردة المعبرة عن العنف، وذلك على عينات ناطقة باللغة الانجليزية، وأخرى ناطقة باللغة الإسبانية، وانتهى إلى وجود ميل إلى التفتح لدى أفراد العينة الناطقة بالإنجليزية يرتبط بتفضيل الصور العدوانية(خصوصاً الصور الجنسية Erotic)، وأن التفضيل الفني كان أقوى للأعمال الفنية الواقعية، مقارنة بأفراد العينة الناطقة باللغة الإسبانية.

تعليق:

ثمة اعتبارات منهجية أمكن ملاحظتها على الدراسات السابقة أهمها :

١- إن أغلب القياس في مجال العدوان- السيكوباتية خصوصاً- قد ركز على سجلات المسجونين بسبب المخالفات الإجرامية العنيفة مثل: القتل، والهجوم، والسرقة(Smith,1999). مع أن هذه السجلات ربما يشوبها بعض التحريف، فضلا عن وجود قدر من الجرائم العنيفة أو المخالفات التي يفترض أن تكون قد حدثت بدون تسجيل، أضف إلى ذلك، المشكلات التي تتعلق بوجهة الاستجابة على اختبارات التقرير اللفظي بالنسبة للمسجونين(مثل:التهرب من الإجابة، أو الجاذبية الاجتماعية.

٢- بالرغم من أن قائمة الشخصية السيكوباتية (PPI) طُبقت على عينات كبيرة إلا أن بيانات الاستقرار العاملى غير معروفة، فضلا عن أنها لا تقيس السلوك المضاد للمجتمع(Vaughn, et al., 2008).

٣- اعتمدت مقاييس السمات السيكوباتية على أدوات قصيرة، وقد تكون صممت بشكل جيد، إلا أنه يصعب تعميم نتائجها على عينات أخرى من الشباب.

٤- اعتمدت المعلومات المأخوذة عن السيكوباتيين بشكل أساس على اختبارات معقدة باستخدام سجلات رسمية عن المجرمين(Seguin,2004). فضلا عن عدم إدراج سلوكيات عدوانية ضمن الجرائم الرسمية مثل سلوك التحريض Instigation مثلاً.

٥- قضية أخرى تتعلق بتعريف السيكوباتية، والتي عرفتها دراسات عديدة بأنها مرادفة للانحراف السيكوباتى كما في مقياس الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) اعتمادا على بيانات التاريخ الإجرامي للجماعات الإجرامية، وبالطبع يختلف ذلك عن العينات السوية مثل طلاب الجامعة -كما في الدراسة الحالية-.

٦- بالرغم من مصداقية صحيفة السيكوباتية المعدلة(PCL) Psychopathy Checklist لـ " هارى" إلا أنها تستهلك وقتا أطول وجهدا أكبر في الإجابة عليها، كما أن تقييمها الفردي يتعدى الساعتين، فضلا عن أنها اقتصرت على بيانات مجمعة من عينات من المسجونين(Uzieblo,Verschuere&Crombez,2007) .

٧- لا يتطلب قياس السيكوباتية الاعتماد على مقاييس نوعية فقط مثل: صحيفة "هارى" المعدلة للسيكوباتية، بل لابد من الاعتماد على نماذج للشخصية أكثر شمولية(Richards&Jakson,2007).

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما أعقبها من ملاحظات أمكن صياغة الفروض الآتية:

١- توجد علاقات جوهرية بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية وبعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية.

٢- يمكن لمتغيرات التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية أن تنبئ بمتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية.

٣- توجد فروق جوهرية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث فى التفضيل الفني لخصائص المثيرات و متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية.

٤- تنتظم متغيرات التفضيل الفني لخصائص المثير المرئية، ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية في مجال عام.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **العينة:** تكونت عينة الدراسة من ٣٤٤ مبحوثا ومبحوثة من الدارسين بجامعة المنيا من كليتي:الآداب (علم نفس، والتاريخ ن ٢٤٤)، ودار العلوم(ن ١٠٠). بمتوسط عمري وانحراف معياري قدره ١٨.٧٩ ± ١.١٧ عاماً، تم الحصول على هذه العينة بطريقة عشوائية، وقد وزعت إلى عينتين فرعيتين للذكور والإناث، على النحو التالي:

(أ) عينة الذكور: تكونت من ١١٠مبحوث بمتوسط عمري ١٨.٧٥ عاماً، وانحراف معياري ±١.١٠ عاماً.

(ب)عينة الإناث: تكونت من ٢٣٤ مبحوثة بمتوسط عمري ١٨.٨٠ عاماً، وانحراف معياري ±١.١٩ عاماً.

٢- الأدوات:

(أ) اختبار التذوق الجمالي للأشكال البصرية: من إعداد:(الشيخ،١٩٧٨) ويقيس تفضيلات الأفراد لست خصائص من المثيرات المرئية والشائع استخدامها في مجال الفن التشكيلي وهى:(التركيب ١٥شكلاً، والتوازن= ١٢ شكلاً، والتجانس ٩ أشكال، والمغلق ٩أشكال، والمفارق ١٢ شكلاً ، والتداخل ٩ أشكال) مجموعها ٦٦ شكلاً موزعة على٢٢بنداً كل بند يتكون من ثلاثة أشكال(بسيط، متوسط ، معقد). ويُطلب من المشارك أن يقارن بين الأشكال الثلاثة، ويعطى لكل شكل درجة تفضيل من بين ٥ تقديرات وهى:(ما هو مفضل جدا =+٢، مفضل فقط=+١، ما ليس مقبولاً ولا

مكروهاً صفر، غير مفضل -١، ما هو مكروه ومنفر -٢) ثم تحول هذه التقديرات إلى الدرجات(٥، ٤، ٣، ٢ ، ١ على التوالي) ثم تجمع درجات المفحوصين على البسيط والمتوسط والمعقد لكل خاصية من الخواص الست للاختبار (الشيخ، ١٩٨٨ :٢٠)، كما أشارت دراسات عديدة إلى تميز الاختبار بكفاءة سيكومترية مرتفعة حيث تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين ٠.٦٨ : ٠.٨٧(الشيخ،١٩٨٨)، و٠.٦٧: ٠.٨٧(أحمد،١٩٩٧) ، ٠.٩١:٠.٩٥(حبيب، ١٩٩٩)، ٠.٦٩: ٠.٨١(دردرة،١٩٩٨) كما حسب لهذا الاختبار صدقاً عاملياً، فضلا عن ارتفاع قدرته على التمييز بين فئات الاستجابات(الشيخ، ١٩٨٨) كما حُسبت معاملات ارتباط "بيرسون" بين المتوسطات العامة للبسيط، والمتوسط، والمعقد والدرجة الكلية للاختبار، وبلغت ٠.٥٧، ٠.٨٦، ٠.٧٧ على التوالي هي معاملات دالة عند ٠.٠١ (دردرة،١٩٩٨).

وفى الدراسة الحالية: تم التحقق من الشروط السيكومترية لاختبار التذوق الجمالي للأشكال البصرية باستخدام ثلاثة أساليب لحساب الثبات هي: إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين، ومعامل" ألفا لكرونباخ" ومعامل "جوتمان" ويبين الجدول رقم(١) نتائج هذه المعاملات:

جدول(١): معاملات ثبات التذوق الجمالي للأشكال البصرية

أسلوب الثبات / العينة	معامل "ألفا لكرونباخ"	معامل "جتمان"	إعادة التطبيق
الذكور	٠.٨١ (ن ١١٠)	٠.٩٤ (ن ١١٠)	٠.٧٠ (ن ٣٠)
الإناث	٠.٧٩ (ن ٢٤٤)	٠.٨٨ (ن ٢٤٤)	٠.٧٥ (ن ٣٠)

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن معاملات ثبات اختبار التذوق الجمالي للأشكال البصرية يتميز معاملات ثبات مرتفعة لدى عينتي الذكور والإناث.

أما بالنسبة لصدق الاختبار، فقد اعتمد الباحث على مؤشرين للصدق: الأسلوب الأول: *صدق المقارنة الطرفية*، وهو أحد دلائل صدق التكوين والذي يكاد يكون أكثر أنواع الصدق قبولا من وجهة نظر فلسفية(فرج،١٩٨٩: ٢٦١-٢٦٤)، ويقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين، ويوضح جدول رقم(٢) نتائج تلك المعاملات:

المتغير	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار	م	ع	م	ع		
التذوق الجمالي للأشكال البصرية	٠.٣٤	٠.٤٧	٠.٠٩	٠.٢٨	٧.٦٣	٠.٠٠٠

جدول (٢): صدق المقارنة الطرفية لاختبار التذوق الجمالي للأشكال البصرية

يتضح من الجدول السابق رقم(٢) أن اختبار ثبات التذوق الجمالي للأشكال البصرية له قدرة تمييزية بين المجموعات المتضادة.

أما الأسلوب الآخر لحساب الصدق فهو: *الاتساق الداخلي*، فقد تم حساب معاملات الارتباط المستقيم "بيرسون" بين الدرجة الكلية للاختبار وأبعاده الفرعية وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة فيما وراء ٠.٠١ وهى:(تفضيل البسيط العام= ٠.٥٦، وتفضيل المتوسط العام ٠.٨٣، وتفضيل المعقد العام ٠.٦٨)، وذلك لدى العينة الكلية(ن ٣٤٤) وهو ما يدعم صدق الاختبار.

(ب) اختبار الشخصية المضادة للمجتمع(العدواني) Antisocial-Aggressive: وهو اختبار فرعي مقتبس من قائمة "ميلون" الإكلينيكية متعددة الأبعاد Millon clinical multiaxial inventory(MCMI) ، والتي قام بترجمتها إلى العربية (عبد الغنى،١٩٩١) ويتكون الاختبار الفرعي من ٣٢ بندا يجاب عليها "بنعم" أو "لا "وللبنود مفاتيح تصحيح فبعض البنود في الاتجاه الايجابي، أي تأخذ درجة عندما يجاب عليها بنعم وهى:(٣٠،٢٤،١٦،٩،٤،١، ٤١، ٤٣، ٨٠،٦٤، ٩٢،٨٤،

١٠٣،١١٠، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٧٢)، وبقية البنود في الاتجاه السلبي أي تأخذ درجة عندما يجاب عليها بـ لا وهى:(٣١ ،٤٢، ٦٥ ، ٧١، ٧٧، ٧٨،١٠٦، ١٣٠، ١٤٥، ١٦٧، ١٧٣). ولقائمة (MCMI) معاملات ثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع وبلغت (٠.٥١ لعينة الذكور، و ٠.٦٤ لعينة الإناث)، أما بالنسبة لصدق القائمة فقد أُعتمد على الصدق العاملى، فضلا عن صدق الارتباط بمحك خارجي، وهو ارتباطها جوهريا بأبعاد الشخصية في اختبار "أيزنك" EPQ وهو إشارة لصدق القائمة (عبد الغنى،١٩٩١:٢٩-٣٤) .

وفى الدراسة الحالية: تم التحقق من الشروط السيكومترية لاختبار الشخصية المضادة للمجتمع- العدواني- حيث أُستخدم ثلاثة أساليب لحساب الثبات هي: إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين، ومعامل" ألفا لكرونباخ" ومعامل "جوتمان" ويبين الجدول رقم (٣) نتائج هذه المعاملات.

جدول (٣): معاملات ثبات اختبار الشخصية المضادة للمجتمع-العدواني-

أسلوب الثبات / العينة	معامل "ألفا لكرونباخ"	معامل "جتمان"	إعادة التطبيق
الذكور	٠.٥٠ (ن ١١٠)	٠.٥٤ (ن ١١٠)	٠.٦٥ (ن ٣٠)
الإناث	٠.٥٦ (ن ٢٤٤)	٠.٥٦ (ن ٢٤٤)	٠.٦٨ (ن ٣٠)

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن معاملات ثبات اختبار الشخصية المضادة للمجتمع -العدواني- مقبولة، وإن كان معاملات ثبات الاتساق منخفضة نسبيا، فربما يفسر ذلك في ضوء أن معاملات الاتساق المرتفعة للغاية قد يشير إلى أن المجال الذي يغطيه المقياس المحدود أو الضيق جداً، أو أننا نتعامل مع محتوى مكرر!. وبشكل عام فإن معاملات ثبات عينة الإناث أكبر نسبيا من معاملات ثبات عينة الذكور. أما بالنسبة *لصدق الاختبار* فقد اعتمد الباحث على مؤشرين للصدق؛ الأول: هو *صدق المقارنة الطرفية*، ويوضح جدول رقم(٤) نتائج تلك المعاملات:

جدول (٤): صدق المقارنة الطرفية لاختبار الشخصية المضادة للمجتمع

المتغير	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اختبار الشخصية المضادة للمجتمع	٠.٢٥	٠.٤٣	٠.١٢	٠.٣٣	٢.٠٦	٠.٠٤

يتضح من الجدول السابق رقم(٤) أن اختبار الشخصية المضادة للمجتمع– العدواني– له قدرة تمييزية بين المجموعات المتضادة.

وأما المؤشر الآخر لحساب الصدق فهو *الاتساق الداخلي*، حيث تم حساب معاملات الارتباط المستقيم "بيرسون" لاستبعاد البنود التي لا ترتبط جوهريا بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك لدى العينة الكلية ويوضح الجدول التالي رقم(٥) نتائج تلك المعاملات:

جدول(٥): معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لاختبار الشخصية المضادة للمجتمع لدى العينة الكلية (ن ٣٤٤)

م	رقم البند	معامل الارتباط	م	رقم البند	معامل الارتباط	م	رقم البند	معامل الارتباط	م	رقم البند	معامل الارتباط
١	١	٠.٢٦	٩	٦٤	٠.٠٨	١٧	١٤٢	٠.٢٢	٢٥	٧١	٠.٣٤
٢	٤	٠.١٥	١٠	٨٠	٠.٣١	١٨	١٤٧	٠.٣٥	٢٦	٧٧	٠.١٥
٣	٩	٠.٣١	١١	٨٤	٠.١٥	١٩	١٤٨	٠.٣٤	٢٧	٧٨	٠.٣٥
٤	١٦	٠.١٧	١٢	٩٢	٠.٠٧	٢٠	١٥٥	٠.٢٤	٢٨	١٠٦	٠.٣٦
٥	٢٤	٠.٢٣	١٣	١٠٣	٠.٢٩	٢١	١٧٢	٠.٢٨	٢٩	١٣٠	٠.١٢
٦	٣٠	٠.٢٥	١٤	١١٠	٠.٢٧	٢٢	٣١	٠.٠٨	٣٠	١٤٥	٠.٣٢
٧	٤١	٠.١٨	١٥	١٢٦	٠.٠٦	٢٣	٤٢	٠.٢٩	٣١	١٦٧	٠.٢٥
٨	٤٣	٠.١٦	١٦	١٢٩	٠.٢١	٢٤	٦٥	٠.٢٢	٣٢	١٧٣	٠.٠٨

د.ح = ٣٤٢ ر. دال عند مستوى ٠.٠٥ عندما = ٠.١٤٧ ر. دال عند مستوى ٠.٠١ عندما = ٠.٢٢٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة فيما وراء ٠.٠١، ما عدا البند ٢٩ وصلت دلالة ارتباطه بالدرجة الكلية إلى ٠.٠٥، أما البنود: ٩، ١٢،١٥،٢٢، ٣٢ فكان ارتباطها بالدرجة الكلية غير جوهري، لذا استبعدت من الاختبار، وأبقى على ٢٧ بندا تمثل اختبار الشخصية المضادة للمجتمع.

(ج) اختبار الشخصية العدوانية–السلبية Aggressive-Negativistic : وهو أيضا اختبار فرعي مقتبس من قائمة "ميلون" الإكلينيكية متعددة الأبعاد(MCMI) ويقيس

اضطراب الشخصية العدوانية–السلبية. ويتكون الاختبار من ٣٦ بنداً معظمها في الاتجاه الإيجابي وهى: (٢٤،٢٢،٢٠،١٨،١٢،٩،٥،٤ ٢٨،٢٦ ،٣٦، ٥٠،٤٥،٤٣، ٥١ ،٥٤، ٥٨ ،٦٦ ، ٧١ ، ٨٢،٧٦ ،٩٥ ،٩٩ ،١٠٧ ،١١٥ ،١٢٠ ،١٢١ ، ١٢٣ ١٢٤ ،١٥٦،١٣٢، ١٦٧ ،١٧١) ، أما البنود (٦١، ١٤٩، ١٥٩) فهي في الاتجاه السلبي (عبد الغنى،١٩٩١:٢٩–٣٤).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الشروط السيكومترية للاختبار باستخدام ثلاثة أساليب لحساب الثبات هي: إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين، ومعامل" ألفا لكرونباخ"، ومعامل "جوتمان"، ويبين الجدول رقم (٦) نتائج هذه المعاملات:

جدول (٦): معاملات ثبات اختبار الشخصية العدوانية–السلبية

أسلوب الثبات / العينة	معامل ألفا لكرونباخ	معامل "جتمان"	إعادة التطبيق
الذكور	٠.٧٤ (ن ١١٠)	٠.٧٤ (ن ١١٠)	٠.٧٢ (ن ٣٠)
الإناث	٠.٧٥ (ن ٢٤٤)	٠.٧٥ (ن ٢٤٤)	٠.٧٩ (ن ٣٠)

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن معاملات ثبات اختبار الشخصية العدوانية–السلبية مقبولة وتكاد تقترب معاملات ثبات عينة الإناث نسبيا من معاملات ثبات عينة الذكور.

أما بالنسبة لصدق اختبار الشخصية العدوانية–السلبية، فقد اعتمد الباحث على أسلوبين للصدق، الأسلوب الأول: وهو *صدق المقارنة الطرفية*، ويوضح جدول رقم(٧) نتائج تلك المعاملات:

جدول (٧): صدق المقارنة الطرفية لاختبار الشخصية العدوانية–السلبية

المتغير	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اختبار الشخصية العدوانية–السلبية	٠.١٨	٠.٣٨	٠.١١	٠.٣١	٢.٣٢	٠.٠٢

يتضح من الجدول السابق رقم(٧) أن اختبار الشخصية العدوانية–السلبية له قدرة تمييزية بين المجموعات المتضادة.

أما الأسلوب الآخر لحساب الصدق فهو *الاتساق الداخلي*؛ حيث إنه تم حساب معاملات الارتباط المستقيم "بيرسون" لاستبعاد البنود التي لا ترتبط جوهريا بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك لدى العينة الكلية ويوضح الجدول التالي رقم(٨) نتائج تلك المعاملات:

جدول (٨): معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لاختبار الشخصية العدوانية– السلبية لدى العينة الكلية (ن ٣٤٤)

م	رقم البند	معامل الارتباط	م	رقم البند	معامل الارتباط	م	رقم البند	معامل الارتباط	م	رقم البند	معامل الارتباط
١	٤	٠.٠٦	١٠	٢٨	٠.٢٠	١٩	٧١	٠.١٨	٢٨	١٢٣	٠.٣١
٢	٥	٠.٤٩	١١	٣٦	٠.٤٧	٢٠	٧٦	٠.٤٠	٢٩	١٢٤	٠.٢١
٣	٩	٠.١٨	١٢	٤٣	٠.٠٤	٢١	٨٢	٠.٥٥	٣٠	١٣٢	٠.٣٣
٤	١٢	٠.٣٨	١٣	٤٥	٠.٦٠	٢٢	٩٥	٠.٤٤	٣١	١٥٦	٠.٥٦
٥	١٨	٠.١٩	١٤	٥٠	٠.٤٠	٢٣	٩٩	٠.٣٦	٣٢	١٦٧	٠.٠٦
٦	٢٠	٠.٢٢	١٥	٥١	٠.٤٧	٢٤	١٠٧	٠.٤٨	٣٣	١٧١	٠.٠٣
٧	٢٢	٠.٤١	١٦	٥٤	٠.٤٨	٢٥	١١٥	٠.٣٧	٣٤	٦١	٠.٠٤
٨	٢٤	٠.٠٧	١٧	٥٨	٠.٣٣	٢٦	١٢٠	٠.٣٠	٣٥	١٤٩	٠.٠٢
٩	٢٦	٠.٤٢	١٨	٦٦	٠.١٩	٢٧	١٢١	٠.٢٩	٣٦	١٥٩	٠.٢٩

د.ح = ٣٤٢ ر. دال عند مستوى ٠.٠٥ عندما = ٠.١٤٧ ر. دال عند مستوى ٠.٠١ عندما = ٠.٢٢٨

يتضح من الجدول السابق رقم(٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة فيما وراء ٠.٠١، ما عدا البنود:١٨، ٢٠، ٢٨، ٦٦، ٧١، ١٢٤ وصلت دلالة ارتباطاتها بالدرجة الكلية إلى ٠.٠٥، أما البنود: ٤، ٢٤، ٤٣،٦١،١٧١،١٦٧، ١٤٩ فكان ارتباطها بالدرجة الكلية غير جوهري، لذا استبعدت من الاختبار، وأبقى على ٢٩ بندا تمثل اختبار الشخصية العدوانية–السلبية.

(د) مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان *The normative beliefs about aggression scale(NOBAGS)* : من إعداد"هويسمان، وجويرا"،١٩٨٩[*] ويتكون المقياس من٢٠ بنداً صممت لقياس معتقدات المراهقين عن مدى قبولهم للسلوك العدواني في مواقف مفترضة ومتنوعة من الغضب، على أن يسأل بعدها عن مدى مناسبة السلوك العدواني الذي يجب أن يسلكه الفرد[*]. وللاختبار شروط سيكومترية مقبولة في البيئة الأجنبية حيث بلغت معاملات الثبات بطريقة "ألفا لكرونباخ" ٠.٨٩(Huesmann,.& Guerra, 1997)

وقد قام الباحث الحالي بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرض الباحث المقياس بعد ترجمته على عدد من الزملاء في قسم علم النفس للتأكد من المعنى السيكولوجي للبنود. وتم بناء على ذلك إجراء تعديلات عدة في صياغة بعض البنود، وتعديل صياغة الأسماء الأجنبية الافتراضية بأخرى عربية، كما تم الاتفاق على شكل التعليمات، وطريقة الإجابة على المقياس على أن تكون اختيار من بين أربعة بدائل:(مقبول تماما ٤ ، مقبول نوعا ما ٣، خطأ نوعا ما ٢، خطأ تماما ١) وبعد ذلك وضع المقياس في صورته النهاية، وتم عرضه على عشرة طلاب من قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة المنيا، لضمان فهمهم للعبارات ومدى وضوحها، وجاءت تعليقاتهم إيجابية عن المقياس.

وفي الدراسة الحالية للتحقق تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس باستخدام ثلاثة أساليب لحساب *الثبات* هي: إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين، ومعامل" ألفا لكرونباخ" ، ومعامل "جوتمان" ، ويبين الجدول رقم(٩) نتائج هذه المعاملات:

---

[*] حصل الباحث الحالي على نسخة من مقياس (NOBAGS) من البروفسور"هويسمان" الأستاذ بجامعة " إلينوى" بولاية "شيكاغو" بالولايات المتحدة الأمريكية.

[*] مثال من بنود المقياس وطريقة الإجابة: -افرض مثلاً أن الولد (تامر) قال حاجة فيها قِلّة أدب للولد (مجدي)!.
تفتكر أن الولد (مجدي) يجب أن يصرخ (يزعّق) في وجه الولد (تامر)؟
☐ مقبول تماماً ☐ مقبول نوعاً ما ☐ خطا نوعاً ما ☐ خطأ تماماً

جدول (٩): معاملات ثبات مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان

أسلوب الثبات / العينة	معامل" ألفا لكرونباخ"	معامل "جتمان"	إعادة التطبيق
الذكور	٠.٧٧ (ن ١١٠)	٠.٨٣ (ن ١١٠)	٠.٨٢ (ن ٣٠)
الإناث	٠.٧٢ (ن ٢٤٤)	٠.٨٠ (ن ٢٤٤)	٠.٨٧ (ن ٣٠)

يتضح من الجدول السابق رقم(٩) أن معاملات ثبات مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان مقبولة لدى عينتي الذكور، والإناث.

أما بالنسبة *لصدق* المقياس، فقد اعتمد الباحث في حساب الصدق على مؤشرين للصدق، *الأسلوب الأول* وهو صدق المقارنة الطرفية، ويوضح جدول رقم(١٠) نتائج تلك المعاملات:

جدول (١٠): صدق المقارنة الطرفية مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان

المتغير	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان	٠.٣٥	٠.٤٧	٠.٢٥	٠.٤٣	- ٢.٣٩	٠.٠٢

يتضح من الجدول السابق رقم(١٠) أن مقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان له قدرة تمييزية بين المجموعات المتضادة. أما الأسلوب الآخر لحساب الصدق فهو *الاتساق الداخلي*، حيث حُسبت معاملات الارتباط المستقيم "بيرسون" بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لدى العينة الكلية ويوضح جدول رقم(١١) نتائج تلك المعاملات:

جدول (١١): معاملات ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان لدى العينة الكلية (ن ٣٤٤)

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
استحسان عام للعدوان	٠.٣٤	٠.٠١
استحسان عام للانتقام	٠.٢٧	٠.٠١
استحسان الانتقام ضد الذكور	٠.٣٤	٠.٠١

استحسان الانتقام ضد الإناث	٠.٢٠	٠.٠٥

د.ح = ٣٤٢ ر. دال عند مستوى ٠.٠٥ عندما = ٠.١٤٧ ر. دال عند مستوى ٠.٠١ عندما = ٠.٢٢٨

يتضح من الجدول السابق رقم(١١) أن جميع معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية دالة فيما وراء ٠.٠١، ما عدا الانتقام ضد الإناث فهو دال عند مستوى ٠.٠٥ بالنسبة لمقياس المعتقدات المعيارية عن العدوان.

٣- ظروف جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال تطبيق بطارية اختباراتها في جلسات جمعية، تراوح عدد المبحوثين في الجلسة الواحدة من ٢٠ إلى ٣٠ مبحوثاً، واستغرقت جلسة التطبيق الواحدة حوالي ٥٠ دقيقة في المتوسط، وكان تعاون المبحوثين جيداً، وتم الاستعانة باثنين من الإحصائيين النفسيين(*) في عملية التطبيق.

٤- أساليب التحليل الإحصائي:

لاختبار صدق فروض الدراسة، تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية(**):

أ- معاملات الارتباط الخطى(المستقيم) لـ "بيرسون".

ب-معامل الانحدار المتدرج.

ج- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

د- التحليل العاملى.

النتائج :

أولا- نتائج معاملات الارتباط الخطى (المستقيم) بين متغيرات الدراسة:

يبين الجدولان التاليان (١٢، ١٣) نتائج معاملات الارتباط الخطى(المستقيم) بين متغيرات الدراسة لدى عينتي الذكور والإناث:

(*) يتقدم الباحث بعميق الشكر والتقدير إلى: السيد / محمد عيد (ماجستير في علم النفس)، والسيد / يونان عزيز (ماجستير في علم النفس) لما بذلوه من جهد ومساعدة في تطبيق أدوات الدراسة.

(**) تم الاستعانة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science (SPSS)

جدول(١٢): معاملات الارتباط الخطى(المستقيم) بين متغيرات الدراسة

لدى عينة الذكور(ن ١١٠)

م	المتغيرات		الشخصية العدوانية السلبية	الشخصية المضادة للمجتمع	المعتقدات المعيارية عن العدوان				
					استحسان عام للعدوان	استحسان عام للانتقام	الانتقام ضد الذكور	الانتقام ضد الإناث	الدرجة الكلية
١	التركيب	بسيط	٠.٠٣	-٠.٠٤	٠.٠٤	٠.٠٧	٠.٠٩	٠.٠٥	-٠.٠٥
٢		متوسط	-٠.٠٤	-٠.٠٣	٠.٠٩	-٠.٠٤	-٠.٠٥	-٠.٠٣	-٠.٠٢
٣		معقد	-٠.٠٢	٠.٠٦	٠.٠٧	-٠.٠٦	-٠.١٢	-٠.٠٢	٠.٠٧
٤	التوازن	بسيط	-٠.١٢	-٠.٠٢	-٠.٠١	٠.٠٤	-٠.٠٢	٠.٠٥	-٠.٠١
٥		متوسط	-٠.١٢	-٠.٠٨	٠.٠٨	٠.١١	٠.٠٩	٠.٠٩	٠.٠٨
٦		معقد	٠.٠٢	٠.١٠	-٠.٢٠*	-٠.١٦*	-٠.١٦*	-٠.١٢	٠.٠٤
٧	التجانس	بسيط	-٠.٠١	٠.١٨*	٠.٠٩	٠.٠١	٠.٠٤	-٠.٠١	٠.١٨*
٨		متوسط	٠.٠٨	٠.٠٧	٠.٠١	-٠.٠٣	-٠.٠٥	٠.٠١	٠.١٠
٩		معقد	٠.٠٧	-٠.٠١	-٠.٠٦	٠.٠٥	٠.٠٩	٠.٠١	٠.٠٥
١٠	الإغلاق	بسيط	٠.٠٢	٠.٠١	٠.١٢	٠.٠٨	٠.٠٧	٠.٠٨	٠.١٧*
١١		متوسط	٠.٧٦**	٠.٣٠**	-٠.١١	٠.٠٩	-٠.١٨*	٠.٠١	٠.١٦*
١٢		معقد	-٠.٠٢	٠.٠٣	٠.١٧*	-٠.٠٤	٠.٠٢	-٠.٠٥	-٠.٠٢
١٣	المفارقة	بسيط	٠.٠٨	٠.٠٣	٠.١٣	٠.٠١	٠.٠٧	-٠.٠٥	٠.٠٨
١٤		متوسط	٠.٠٨	٠.٢١*	-٠.٢١*	-٠.١١	٠.١٤	-٠.٠٥	٠.١٣
١٥		معقد	٠.١٢	٠.٢٧**	-٠.٢٥**	٠.١٩*	-٠.٢١*	-٠.١٢	٠.١٦*
١٦	التداخل	بسيط	-٠.٠٤	-٠.١١	٠.٠٨	٠.٢٠*	٠.٢٤**	٠.١١	-٠.٠٤
١٧		متوسط	٠.٠٥	-٠.٠٩	-٠.٠٣	٠.١٣	٠.١٠	٠.١٣	٠.٠٧
١٨		معقد	٠.١٠	٠.٠٢	-٠.٠٤	٠.١٩*	٠.١٢	٠.٢٢*	٠.٠٤

د.ح = ١٠٨ ر. دال عند مستوى ٠.٠٥ عندما = ٠.١٤٧ ر. دال عند مستوى ٠.٠١ عندما = ٠.٢٢٨

يوضح الجدول السابق رقم(١٢) معاملات الارتباط الدالة *لدى عينة الذكور* فقد بلغت المعاملات الدالة بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية من متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية، من ناحية أخرى٢٢معاملاً من أصل ١٢٦ معاملا للارتباط بنسبة ١٧.٥% منها أربعة معاملات فقط تعدت مستوى دلالة ٠.٠١، في حين تعدت بقية المعاملات مستوى دلالة ٠.٠٥.

ويعرض الجدول التالي رقم (١٣) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الإناث:

جدول(١٣): معاملات الارتباط الخطى(المستقيم) بين متغيرات الدراسة

لدى عينة الإناث(ن ٢٣٤)

				المعتقدات المعيارية عن العدوان

م	المتغيرات		الشخصية العدوانية السلبية	الشخصية المضادة للمجتمع	استحسان عام للعدوان	استحسان عام للانتقام	الانتقام ضد الذكور	الانتقام ضد الإناث	الدرجة الكلية
١	التركيب	بسيط	٠.٠٦	٠.٠٨	٠.٠١	-٠.٠٥	-٠.٠٩	-٠.٠٥	٠.١٢*
٢		متوسط	٠.٠٤	٠.١٤*	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٢	٠.٠٩
٣		معقد	٠.٠٩	٠.١٤*	-٠.٠٢	٠.٠٦	٠.٠٧	٠.٠٤	٠.١٠
٤	التوازن	بسيط	٠.٠٩	٠.١٠	٠.٠٨	-٠.٠١	-٠.٠٥	٠.٠٣	٠.١٣*
٥		متوسط	٠.٢٠**	٠.٠٧	-٠.٠١	-٠.٠٥	-٠.٠٨	-٠.٠٢	٠.٠٤
٦		معقد	٠.٠٩	٠.٠٩	-٠.٠٢	-٠.١٠	-٠.٠٩	-٠.٠٩	٠.٠٩
٧	التجانس	بسيط	٠.٠٦	٠.٠٥	-٠.٠٥	٠.٠٢	-٠.٠٤	٠.٠٧	٠.١٢*
٨		متوسط	٠.٢٠**	٠.١١*	٠.٠٧	-٠.٠٧	-٠.٠٩	-٠.٠٣	٠.٠٨
٩		معقد	٠.١٣*	٠.٠٨	٠.٠٥	-٠.٠٤	-٠.٠٦	-٠.٠١	٠.٠٥
١٠	الإغلاق	بسيط	٠.٠٦	-٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٣	٠.٠١	٠.٠٤	٠.٠٢
١١		متوسط	٠.٧٢**	٠.٢٩**	-٠.١٦**	-٠.٠٥	-٠.٠٣	-٠.٠٦	٠.٢٥**
١٢		معقد	٠.١٢*	٠.١٨**	-٠.٠٢	٠.٠٩	٠.٠٦	٠.١٠	٠.٠٩
١٣	المفارقة	بسيط	٠.٠٥	٠.٠٣	-٠.٠٥	-٠.٠١	-٠.٠١	-٠.٠٢	٠.٠٥
١٤		متوسط	-٠.٠٥	-٠.٠١	-٠.٠٤	-٠.٠٩	-٠.٠٦	-٠.١١*	-٠.٠٦
١٥		معقد	-٠.٠٧	-٠.٠٣	٠.٠٧	٠.٠١	٠.٠٤	-٠.٠٣	-٠.٠٣
١٦	التداخل	بسيط	٠.٠٢	-٠.٠٥	-٠.٠٧	-٠.٠٢	-٠.٠٣	-٠.٠١	-٠.٠٣
١٧		متوسط	-٠.٠٣	٠.٠٤	-٠.٠١	-٠.٠٧	٠.٠٩	-٠.٠٤	-٠.٠٥
١٨		معقد	٠.٠٣	٠.٠٧	٠.١٤*	٠.٠٨	٠.٠٦	٠.٠٨	٠.٠٢

د.ح = ٢٣٢ ر. دال عند مستوى ٠.٠٥ عندما ٠.١١٣ ر. دال عند مستوى ٠.٠١ عندما = ٠.١٤٨

يوضح الجدول السابق رقم(١٣) معاملات الارتباط *لدى عينة الإناث*، فقد بلغت المعاملات الدالة بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية من ناحية، ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية من ناحية أخرى ١٧معاملاً من أصل ١٢٦ معاملا للارتباط بنسبة ١٣.٥% منها ٧ معاملات عند مستوى دلالة ٠.٠١، و١٠ معاملات عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

ثانيا: نتائج معامل الانحدار المتدرج:

تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج على أساس أن متغيرات التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية هي المتغيرات المستقلة، وكل من الشخصية السلبية، والمضادة للمجتمع، والمعتقدات المعيارية عن العدوان هي بمثابة متغير تابع في كل تحليل من التحليلات التي أجريت لدى عينتي الذكور والإناث، ويعرض الجدول رقم (١٤) نتائج هذه التحليلات بالنسبة لعينة الذكور (ن ١١٠).

جدول(١٤):الانحدار المتدرج لآثار التفضيلات الفنية للمثيرات المرئية كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأعراض السيكوباتية الثانوية كمتغيرات تابعة لدى عينة الذكور(ن ١١٠)

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	قيمة الثابت	بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	قيمة (ف)	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
الشخصية السلبية العدوانية	متوسط المغلق	١٦.١٠	٣.٧٠	٠.٣٠	***١٢.١٠	***١٤٦.٥١	٠.٧٦	٠.٥٨	٠.٥٧
الشخصية المضادة للمجتمع	متوسط المغلق	٢٥.٩٧	١.٠٧	٠.٣٣	**٣.٢١	**١٠.٣١	٠.٢٩	٠.٠٩	٠.٠٨
	معقد المفارق	١٢.٦٢	٠.٢٢	٠.٠٩	*٢.٥٥	**٨.٦٩	٠.٣٧	٠.١٤	٠.١٣
	بسيط التجانس	٤.٧٣	٠.٣٣	٠.١٢	**٢.٧٣	***٨.٦٤	٠.٤٤	٠.١٩	٠.١٨
	بسيط التداخل	٥.٢٧	٠.٢٤-	٠.١١	*٢.١٦-	***٧.٨٨	٠.٤٨	٠.٢٣	٠.٢٠
استحسان عام للعدوان	معقد المفارق	١٤.٩٢	٠.٢٥-	٠.١١	-**٢.٧٣	**٧.٤٥	٠.٢٥	٠.٠٦	٠.٠٥
استحسان عام للانتقام	متوسط التوازن	٤.٨٣	٠.٢١	٠.١٧	*٢.٣٠	**٦.٥٣	٠.٣٣	٠.١٠	٠.٠٩
	معقد التوازن	٥.٤٥	٠.٢٤-	٠.١٨	*٢.٤٠-	**٦.٤٧	٠.٣٩	٠.١٥	٠.١٣
الانتقام ضد الذكور	معقد المفارق	٩.٩٤	٠.١٨-	٠.١٤	*٢.٠٣-	*٤.٢٦	٠.٢٧	٠.٠٧	٠.٠٥
	معقد التداخل	٦.٧٩	٠.٢٤	٠.٢٢	*٢.٥٨	**٥.٢١	٠.٣٥	٠.١٢	٠.١٠
الانتقام ضد الإناث	معقد التداخل	٧.٦٦	٠.٢٢	٠.١٣	*٢.٣٥	*٥.٥٥	٠.٢٢	٠.٠٤	٠.٠٤
	معقد المفارق	٩.٢٥	٠.٢١-	٠.٠٧	*٢.٣٤-	*٦.٠٩	٠.٣٢	٠.١٠	٠.٠٨
الدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية	لا يوجد	-	-	-	-	-	-	-	-

* مستوى دلالة ٠.٠٥ ** مستوى دلالة ٠.٠١ ***مستوى دلالة ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق رقم(١٤) أنه أمكن لبعض التفضيلات الفنية لخصائص المثيرات المرئية أن تسهم في التنبؤ ببعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية بالنسبة لعينة الذكور، فقد تنبئ تفضيلاً متوسط المفارق بالشخصية السلبية- العدوانية بنسبة مساهمة بلغت ٥٧%. كما تنبئ تفضيلاً متوسط المفارق أيضا بالشخصية المضادة للمجتمع بنسبة مساهمة بلغت ١٣% في حين تنبئ

تفضيلاً متوسط المفارق، وبسيط التجانس بنسبة مساهمة بلغت ١٨% ، في حين تنبئ تفضيل متوسط المفارق، وبسيط التجانس، وبسيط التداخل بنسبة مساهمة بلغت ٢٠%.

كذلك تنبئ تفضيلاً معقد المفارق بالاستحسان العام للعدوان بنسبة مساهمة بلغت ٥%. كما تنبئ متوسط التوازن بالاستحسان العام للانتقام بنسبة مساهمة بلغت ٩%، في حين تنبئ تفضيلاً متوسط التوازن، و معقد التوازن بنسبة مساهمة بلغت ١٣%. كما تنبئ معقد المفارق باستحسان العام للانتقام ضد الذكور بنسبة مساهمة بلغت ٥% ، في حين تنبئ معقد المفارق ومعقد التداخل بنسبة مساهمة بلغت ١٠% . كذلك تنبئ معقد التداخل بالاستحسان العام للانتقام ضد الإناث بنسبة مساهمة بلغت ٤%. في حين تنبئ معقد التداخل، ومعقد المفارق بنسبة مساهمة بلغت ٨% .

جدول(١٥): الانحدار المتدرج لآثار التفضيلات الفنية للمثيرات المرئية كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأعراض السيكوباتية الثانوية كمتغيرات تابعة لدى عينة الإناث (ن ٢٣٤)

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	قيمة الثابت	بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	قيمة (ف)	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
الشخصية السلبية – العدوانية	متوسط المغلق	١٦.٨٧	٣.٥٣	٠.٢٢	١٥.٦٢***	٢٤.٨٦***	٠.٧٢	٠.٥١	٠.٥١
	متوسط التجانس	١٥.٤٩	٠.٢٦	٠.٠٩	٢.٨٤**	١٢٩.٧٠***	٠.٧٣	٠.٥٣	٠.٥٢
لشخصية المضادة للمجتمع	متوسط المغلق	٢٨.٢١	١.٠٧	٠.٢٢	٤.٦٩**	٢٢.٠٤***	٠.٢٩	٠.٠٩	٠.٠٨
	معقد المفارق	١٣.٦٤	٠.٢٢	٠.٠٨	٢.٦٥**	١٤.٨٢***	٠.٣٤	٠.١٢	٠.١١
استحسان عام للعدوان	متوسط المغلق	٢٦.٦١	– ٠.١٥	٠.٢٩	٢.٤٠*	٥.٧٨*	٠.١٥	٠.٠٢	٠.٠٢
	معقد	١٠.٤٨	٠.١٤	٠.١٣	٢.٢٠*	٥.٣٧**	٠.٢١	٠.٠٤	٠.٠٣

	التداخل								
استحسان عام للانتقام	لا يوجد	–	–	–	–	–	–	–	–
الانتقام ضد الذكور	لا يوجد	–	–	–	–	–	–	–	–
الانتقام ضد الإناث	لا يوجد	–	–	–	–	–	–	–	–
الدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية	متوسط المغلق	٢٧.٤٣	٠.٢٤	٠.١٧	٣.٨٢***	١٤.٦٥***	٠.٢٤	٠.٠٦	٠.٠٥

* مستوى دلالة ٠.٠٥ ** مستوى دلالة ٠.٠٠١ ***مستوى دلالة ٠.٠٠٠١

يتضح من الجدول السابق رقم(١٥) أنه أمكن لبعض التفضيلات الفنية لخصائص المثيرات المرئية التنبؤ ببعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية **بالنسبة لعينة الإناث**، فقد تنبئ تفضيلاً متوسط المغلق بالشخصية السلبية– العدوانية بنسبة مساهمة بلغت ٥١%. كما تنبئ تفضيلاً متوسط المغلق، ومتوسط التجانس بنسبة مساهمة بلغت ٥٢%. كما تنبئ أيضا تفضيلاً متوسط المغلق بالشخصية المضادة للمجتمع بنسبة مساهمة بلغت ٨% في حين تنبئ تفضيلاً متوسط المغلق، ومعقد المفارق بنسبة مساهمة بلغت ١١%. على حين تنبئ تفضيلاً متوسط المفارق بالاستحسان العام للعدوان بنسبة مساهمة بلغت ٢% ، في حين تنبئ تفضيلاً متوسط المفارق، و معقد المفارق بنسبة مساهمة بلغت ٣%. كذلك ينبئ تفضيلاً متوسط المغلق بالدرجة الكلية للمعتقدات بنسبة مساهمة بلغت ٥%. في حين لم ينبئ أي من التفضيلات الفنية لخصائص المثيرات المرئية بالاستحسان عام للانتقام، والاستحسان العام للانتقام ضد الذكور، والانتقام ضد الإناث.

ثالثا: نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم(١٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدارسة:

جدول(١٦): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات عينتي الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

م	المتغيرات	عينة الذكور (ن ١١٠)		عينة الإناث (ن ٢٣٤)		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		

١	التركيب	بسيط	١٩.١٧	٢.٧٦	١٨.٦٢	٣.٣٢	١.٥٣	غير دالة
٢		متوسط	١٤.٨٤	٢.٨٩	١٤.٨٥	٣.٠١	-٠.٠٤	غير دالة
٣		معقد	١٣.٢٩	٣.٨٩	١٢.٥٨	٣.٨٠	١.٦٠	غير دالة
٤	التوازن	بسيط	١٦.٤٧	٢.٨٩	١٦.٤٨	٢.٨٧	-٠.٠٢	غير دالة
٥		متوسط	١٤.٠٩	٢.٣٨	١٤.٠٩	٢.٣٨	٠.٣٨	غير دالة
٦		معقد	١٢.٥٠	٢.٥٧	١٢.٧٢	٢.٩٣	-٠.٦٨	غير دالة
٧	التجانس	بسيط	١٠.٧٩	٢.٦٣	١١.٠٤	٢.٥٢	-٠.٨٤	غير دالة
٨		متوسط	٩.٠٤	٢.٥٦	٩.٤٨	٢.٤٩	-١.٥٤	غير دالة
٩		معقد	٧.٦٥	٢.٦٨	٨.٣٠	٢.٤٠	-٢.٢٨	٠.٠١
١٠	الإغلاق	بسيط	١٣.٣٢	٢.٢٧	١٣.٢٧	٢.٤٢	٠.١٩	غير دالة
١١		متوسط	١.٣٢	٠.٩٩	١.٧٧	١.٠٠	-٣.٩٥	٠.٠٠١
١٢		معقد	٨.٧٨	٢.٤٣	٨.٥١	٢.٧٣	٠.٨٩	غير دالة
١٣	المفارقة	بسيط	١٦.٦٧	٢.٨٩	١٦.٩٣	٣.٣٤	-.٠٦٩	غير دالة
١٤		متوسط	١١.١٢	٣.٣٨	١٠.٤٥	٣.٣٧	١.٧٠	غير دالة
١٥		معقد	١٠.١٣	٣.٧٨	٩.٠٦	٣.٢٣	٢.٦٩	٠.٠١
١٦	التداخل	بسيط	٩.٣٧	٢.٨٨	١٠.٢١	٢.٣٣	-٢.٨٨	٠.٠١
١٧		متوسط	٨.٩٥	٢.١٧	٩.٠٦	٢.٠٢	-٠.٤٩	غير دالة
١٨		معقد	٨.٧٣	٢.٨٣	٨.٩١	٢.٢٨	-.٠٦٧	غير دالة
١٩	الشخصية السلبية – العدوانية		١٢.٩٧	٤.٨١	١٤.٠٧	٤.٩٦	-١.٩٣	٠.٠٥
٢٠	الشخصية المضادة للمجتمع		١٦.٠٠	٣.٦٤	١٥.٠٢	٣.٨٣	٢.٢٥	٠.٠٢
٢١	استحسان عام للعدوان		١٤.٩٣	٤.٥٤	١٤.٩١	٤.٦٢	٠.٠٣	غير دالة
٢٢	استحسان عام للانتقام		٢٤.١٣	٥.٨٥	٢٣.٨٣	٥.٦٠	٠.٤٤	غير دالة
٢٣	الانتقام ضد الذكور		١٢.٠٥	٣.١٢	١٢.١٨	٣.٠٦	-٠.٤٠	غير دالة
٢٤	الانتقام ضد الإناث		١٢.٠٨	٣.٤٢	١١.٦٥	٣.١٨	١.١٦	غير دالة
٢٥	الدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية		١١.٦٤	٢.٢٩	١١.٢٣	٢.٧٩	١.٣٤	غير دالة

يتبين من الجدول السابق رقم (١٦) أنه لم تصل الفروق بين عينتي الذكور والإناث إلى مستوى الدلالة الإحصائية إلا في ٦ متغيرات فقط هي: تفضيل معقد المفارق، والشخصية المضادة المجتمع، وجاءت الفروق في اتجاه الذكور، أما تفضيل

معقد التجانس، و متوسط الإغلاق، وبسيط التداخل، والشخصية السلبية– العدوانية فجاءت الفروق في اتجاه الإناث.

رابعاً: نتائج التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة لدى عينتي الذكور والإناث:

تم استخدام التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" Hotelling's principal component analysis ، وتتميز هذه الطريقة باستنفاذ أقصى تباين لكل اختبار(أبو النيل، ١٩٨٦:٥١). وقد أجرى التحليل العاملى لمصفوفتي معاملات الارتباطات لدى عينتي الذكور، والإناث بين متغيرات الدراسة والتي تتمثل:(في الأبعاد الفرعية لمقياس التفضيل الفني، وكذلك متغيرات الشخصية السلبية والمضادة للمجتمع، فضلا عن الأبعاد الفرعية لمقياس المعتقدات المعيارية للعدوان)، مع وضع واحد صحيح في الخلايا القطرية، واستخدام محك "كايزر Kaiser " في قبول العوامل التي تزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح ، ويبدو أن هذا الأسلوب صالح ومناسب لطريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج"، كما تم تدوير العوامل تدويرا مائلا بطريقة "الفاريمكس Varimax" التي وضعها "كايزر" ١٩٥٨ والتي تؤدى إلى أفضل الحلول التي تستوفى خصائص البناء البسيط(فرج،١٩٩١ : ٢٤٤ ؛ ٢٧٥). كما اعتمد الباحث في قبول التشبع الملائم وهو ٠.٣٠ فأكثر. ويوضح الجدول التالي رقم (١٧) نتائج التحليل العاملى لدى عينتي الذكور والإناث:

جدول(١٧): نتائج التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة بعد التدوير المائل لدى عينتي الذكور والإناث في متغيرات الدراسة بعد التدوير المائل

م	العوامل / المتغيرات		عينة الذكور (ن ١١٠)		عينة الإناث (ن ٢٣٤)	
			الأول	الثاني	الأول	الثاني
١	خصائص المثيرات	بسيط	٠.٠٢	٠.٣٥	٠.٦١	٠.٢٤
٢		متوسط	٠.٤٤	٠.١٢	٠.٠٢	٠.٤٩
٣		معقد	٠.٥٠	٠.٠٢	-٠.٣١	٠.٤٦
٤		بسيط	٠.٠٢	٠.٤٩	٠.٧٤	٠.١٠
٥		متوسط	٠.١١	٠.٤٣	٠.٣٣	٠.٤٠
٦		معقد	٠.٤٩	٠.٠٢	٠.٠٣	٠.٤١

٧			بسيط	٠.١٩	٠.٤٣	٠.٥٣	٠.٢٠
٨		التجانس	متوسط	٠.٥٣	٠.١٥	٠.٢١	٠.٥٥
٩			معقد	٠.٥٥	٠.١٤	٠.٠٢	٠.٥٠
١٠			بسيط	٠.٠٢	٠.٣٤	٠.٧١	٠.٠٢
١١		الإغلاق	متوسط	٠.٢٤	-٠.٢٢	٠.٠٢	٠.٤١
١٢			معقد	٠.٤٨	٠.٠٢	-٠.٢٦	٠.٤٢
١٣			بسيط	٠.٠٢	٠.٤١	٠.٧٦	٠.٠٢
١٤		المفارقة	متوسط	٠.٦٢	-٠.١٩	-٠.٥٠	٠.٢٢
١٥			معقد	٠.٦٤	-٠.٣٣	-٠.٤٦	٠.١٩
١٦			بسيط	٠.١١	٠.٣٤	٠.٢١	٠.١٩
١٧		التداخل	متوسط	٠.٤٩	٠.٣٢	٠.٠٢	٠.٤٨
١٨			معقد	٠.٥١	٠.١٩	٠.٠٢	٠.٤٦
١٩	الشخصية السلبية – العدوانية			٠.٢٦	-٠.٢١	٠.١٥	٠.٥١
٢٠	الشخصية المضادة للمجتمع			٠.٤٠	-٠.٢٨	٠.٠٢	٠.٥٠
٢١	استحسان عام للعدوان			-٠.٢٠	٠.٥٠	٠.٠٢	-٠.١٤
٢٢	استحسان عام للانتقام			-٠.١٦	٠.٧٤	٠.٠٢	-٠.٢٥
٢٣	الانتقام ضد الذكور			-٠.٢٠	٠.٦٩	٠.٠٢	-٠.٢٤
٢٤	الانتقام ضد الإناث			-٠.٠٢	٠.٦٣	٠.٠٢	٠.٢١
٢٥	الدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية			٠.٣٥	-٠.٢٠	٠.١٤	٠.٤٣
الجذر الكامن				٣.٦٥	٣.٥٧	٣.٤٣	٣.٢٩
نسبة التباين الكلى				١٤.٦٣%	١٤.٢٨%	١٣.٧٣%	١٣.١٨%

يتبين من الجدول السابق رقم (١٧) ما يلي:

(أ) بالنسبة لعينة الذكور: أسفر التحليل العاملى عن استخراج عاملين مرتبطين وقد استوعب *العامل الأول* ١٤.١٠% من التباين العاملى، وتشبعت عليه متغيرات: معقد ومتوسط المفارق، ومعقد ومتوسط التجانس، ومعقد التداخل، ومعقد التركيب، ومعقد التوازن، ومتوسط التداخل، ومعقد المغلق، ومتوسط التركيب، والشخصية المضادة للمجتمع، والدرجة الكلية للعدوان، وذلك بترتيب أحجام تشبعاتها ترتيبا تنازلياً. أما *العامل الآخر* فاستوعب ١٤.٢٨% من التباين العاملى. وتشبعت عليه متغيرات: الاستحسان العام للانتقام، والاستحسان العام للانتقام ضد الذكور، وضد الإناث،

والاستحسان العام للعدوان، وبسيط التوازن، وبسيط التجانس، ومتوسط التوازن، وبسيط المفارق، وبسيط التركيب، وبسيط المغلق، ومعقد المفارق ومتوسط التداخل، وذلك بترتيب أحجام تشبعاتها ترتيبا تنازلياً.

(ب) بالنسبة لعينة الإناث: أسفر التحليل العاملى عن استخراج عاملين مرتبطين أيضا استوعبا ٢٦.٩١% من التباين الكلى، استوعب *العامل الأول* ١٣.٧٣% من التباين العاملى، وتشبعت عليه متغيرات: بسيط المفارق، وبسيط التوازن، وبسيط الإغلاق، وبسيط التركيب، وبسيط التجانس، ومتوسط المفارق، ومعقد المفارق، ومتوسط التوازن، معقد التركيب، وذلك بترتيب أحجام تشبعاتها ترتيباً تنازلياً، أما *العامل الآخر* فاستوعب ١٣.١٨% من التباين العاملى، وتشبعت عليه متغيرات: متوسط التجانس، والشخصية السلبية – العدوانية، ومعقد التجانس، والشخصية المضادة للمجتمع، ومتوسط التركيب، ومتوسط التداخل، ومعقد التركيب، ومعقد التداخل، والدرجة الكلية للعدوان، ومعقد الإغلاق، ومتوسط الإغلاق، ومعقد التوازن، ومتوسط التوازن، وذلك بترتيب أحجام تشبعاتها ترتيباً تنازلياً.

المناقشة:

يحاول الباحث في الجزء التالي إلقاء الضوء على نتائج الدراسة الحالية، في ضوء مدى تحقق فروضها وكذلك مدى اتساقها مع التراث النظري والتطبيقي في هذا المجال، وما تنبه إليه من دلالات، ونقاط بحث إضافية، *وبدءً بالفرض الأول*: والذي نص على "وجود علاقات جوهرية بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية وبعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية" فقد كشفت النتائج عن قبول هذا الفرض جزئيا، فلدى الذكور لم تظهر ارتباطات دالة بين تفضيل الأشكال المركبة وأي من متغيرات الشخصية الأخرى، في حين ظهرت لدى الإناث ارتباطات جوهرية موجبة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين تفضيل بسيط التركيب والدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية، في مقابل ظهور ارتباط بين متوسط ومعقد التركيب بالشخصية المضادة للمجتمع، ولعل لهذا ما يبرره، حيث إن تفضيل الدرجة الكلية للمعتقدات

العدوانية هي درجة أكثر إزاحة نحو العمومية، تكاد تتشابه مع تفضيل البسيط والذي يتمثل فى أشكال هندسية (مثلثات) بسيطة جدا، وهذا يتوافق مع ارتباط متوسط ومعقد التركيب –وهى أشكال ليس لها معنى هندسي واضح وأكثر تعقيدا وغموضا– بالشخصية المضادة للمجتمع والتي تتسم بالغموض والمراوغة، وتكاد تتفق هذه النتيجة مع دراسة(أحمد، ١٩٩٧) في أن تفضيل الإناث يميل لأن يكون أكثر تجريدا من تفضيل الذكور، ولكن من غير المتوقع ظهور ارتباط الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة الإناث– ولعل ذلك يكون مدعاة لإجراء دراسات أعمق في هذه النقطة–.

أما تفضيل التوازن فلم تظهر له ارتباطات جوهرية بمتغيرات الشخصية لدى الذكور، في حين ارتبط متوسط التوازن بالمعتقدات العدوانية للعدوان لدى الإناث عند مستوى دلالة ٠.٠٥، و الشخصية السلبية العدوانية عند مستوى دلالة تعدى ٠.٠١، ومن وجهة نظر الباحث فإن خاصية التوازن أكثر خصائص المثيرات المعبرة والمريحة للعين عند إدراكها، والتي تعطى إحساسا بالراحة والانجذاب، ولعل هذا يفسر ارتباطها بالشخصية السلبية والتي يمكن أن تعبر عن الانسحاب أيضاً، وأما استجابة تفضيل التجانس فقد تشابهت ارتباطات بسيط التجانس مع الدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية لدى الذكور والإناث على السواء، حين ارتبط بسيط التجانس بالشخصية المضادة للمجتمع لدى الذكور، في مقابل ارتباط متوسط ومعقد التجانس بالشخصية السلبية العدوانية لدى الإناث، وأما تفضيل الإغلاق فقد تشابهت الارتباطات بين متوسط الإغلاق والشخصية السلبية، والمضادة للمجتمع والدرجة الكلية للمعتقدات العدوانية لدى عينتي الذكور والإناث، في مقابل ارتبط معقد الإغلاق بالاستحسان العام للعدوان لدى الذكور وبالشخصية السلبية العدوانية والمضادة للمجتمع لدى الإناث. وإذا كانت لاستجابة تفضيل الإغلاق دلالة تشخيصية، فربما يعود ذلك إلى أهمية الإغلاق في مواقف التفضيل والتذوق الفني وتفسير وعملية الإدراك.

وفيما يخص تفضيل المفارق فقد ارتبط معقد المفارق بالشخصية المضادة للمجتمع والاستحسان العام للعدوان وللانتقام والانتقام ضد الذكور، والدرجة الكلية

للعدوان لدى الذكور، في حين لم تظهر تفضيل المفارق لدى الإناث. وتبدو هذه النتيجة منطقية من حيث إن الأشكال المفارقة تمثل درجة كبيرة من المنطق المختل إدراكيا ومعرفيا، وهذا يفسر ارتباطه بالمتغيرات العدوانية التي تمثل أيضا اختلالاً إدراكيا عن المجتمع وخصوصاً في العلاقات البين– شخصية.

أما استجابة تفضيل التداخل، فقد أظهرت النتائج في وجود ارتباط بين بسيط ومعقد التداخل من ناحية والاستحسان العام للانتقام، ومعقد التداخل مع الانتقام ضد الإناث، في حين لم تظهر ارتباطات دالة لمتغير التداخل لدى عينة الذكور.

أما فيما يختص بمناقشة الفرض الثاني والذي أشار إلى مدى إمكانية متغيرات التفضيل الفني لخصائص المثير المرئي أن تنبئ ببعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية"، فقد كشفت النتائج عن قبول هذا الفرض ، حيث أظهرت النتائج أنه بإمكان المثيرات المرئية أن تنبئ ببعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية وذلك لدى عينتي الدراسة، فتفضيل متوسط المغلق تنبئ بالشخصية السلبية العدوانية والمضادة للمجتمع لدى عينتي الذكور والإناث على حد سواء، كما تنبئ معقد المفارق بالشخصية المضادة للمجتمع لدى عينتي الذكور والإناث على حد سواء، كما تنبئ معقد المفارق بالاستحسان العام للعدوان بالنسبة لعينة الذكور، في حين تنبئ به متوسط المغلق ومعقد التداخل بالنسبة لعينة الإناث. كما تنبئ متوسط ومعقد التوازن بالاستحسان العام للانتقام ، كذلك تنبئ متوسط ومعقد التوازن بالانتقام ضد الذكور، وتنبئ معقد التداخل والمفارق بالانتقام ضد الإناث، وذلك لدى عينة الذكور فقط، في حين تنبئ متوسط المغلق بالانتقام ضد الإناث لدى عينة الإناث فقط، وبوجه عام، وتشير هذه النتائج إلى أن منبئات التفضيل الفني بمتغيرات الشخصية في الدارسة الحالية قد تركزت حول تفضيل المعقد (خصوصاً الأشكال المفارقة، والمتداخلة) لدى عينة الذكور، في حين تركزت على تفضيل المتوسط (خصوصاً الأشكال المغلقة) لدى عينة الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(الشيخ، ١٩٨٨) والتي انتهت إلى وجود عامل عام لتذوق البسيط لدى الإناث،

فضلا عن وجود عامل عام آخر لتذوق المعقد لدى الذكور، وكذلك تتفق مع دراسة سابقة للباحث الحالي (دردرة،١٩٩٨) حيث توصل إلى أن تفضيل الذكور بشكل عام يتجه نحو المعقد خصوصاً الأشكال المفارقة، على حين يتجه تفضيل الإناث إلى البسيط والمتوسط.

ومن ناحية أخرى فإن تكرار ظهور استجابات تفضيل المغلق والمفارق كمتغيرات منبئة بمتغيرات الشخصية ذات الطبيعة العدوانية –كما في الدراسة الحالية– إنما يتفق مع دراسة(حبيب، ١٩٩٩) والتي أظهرت وجود دلالات كثيرة لعامل الإغلاق في مواقف الحكم أو التذوق الفني، ويرى الباحث الحالي أن تنبؤ استجابات التفضيل الفني بشكل عام (وخصوصاً المتوسط، والمعقد) بمتغيرات الشخصية ذات الطبيعة العدوانية يعد منطقياً ومبرراً خصوصاً في ضوء ما توصل إليه "بارون وولش" من أن تفضيل البسيط أو المتوسط يرتبط باحترام التقاليد والتراث، على حين يرتبط تفضيل المركب والمعقد بالنزعات غير التقليدية في التفكير والسلوك(عبد الحميد،٢٠٠١: ٢٧٩–٢٨٢) وهى صفات أقرب إلى السلوك المضاد للمجتمع. وإذا كان هذا تفسيرا مقترحا من وجهة نظر الباحث الحالي، إلا أن هذه النتائج ما زالت تحتاج إلى تفسيرات أعمق، وهذا ما يشجع إلى إجراء مزيد من البحث في هذه النقطة.

وفيما يتعلق بمناقشة نتائج الفرض الثالث والذي يشير إلى "وجود فروق جوهرية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث في الجوانب المختلفة لمتغيرات الدراسة" فقد كشفت النتائج قبول هذا الفرض، حيث وجدت فروق جوهرية في تفضيل معقد الأشكال المفارقة، والشخصية المضادة للمجتمع في اتجاه الذكور، في حين ظهرت فروق جوهرية في الشخصية السلبية– العدوانية، ومعقد التجانس، ومتوسط الإغلاق، وبسيط التداخل في اتجاه الإناث، وتبدو هذه النتيجة متسقة مع سابقتها – نتائج الفرض الثاني–، ويمكن أن تُفسر في ضوء مجال آخر من مجالات التفضيل الفني وهو تفضيل الألوان، وكذلك التفضيل الموسيقى، حيث يميل الذكور بشكل عام إلى تفضيل الألوان الأكثر كثافة، وكذلك الموسيقى الخشنة أو العنيفة(مثل موسيقى الهارد

روك Hard Rock)، وهذا من شأنه أيضا ربما يرتبط بالأدوار النوعية بين الجنسين داخل المجتمع، حيث يتصف الذكور بالسلوك الخشن والذي ينعكس في انشغالهم بمستويات الطموح الأعلى، والصراع، ومقاومة العقبات في الحياة. في حين تتصف الإناث بالسلوك المسالم (الأقرب إلى الانسحاب) والذي ينعكس في انشغالهن بالتمركز حول إيجاد الزوج وتأسيس المنزل أو الأسرة، وإذا كانت دراسات (عبد الحميد، وعبد الله، ويوسف،١٩٨٩) قد أظهرت عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفضيل اللوحات الفنية التمثيلية والمجردة –وهو ما يشير إلى عدم الاتفاق مع الدراسة الحالية– إلا أن الباحث الحالي يرى أن اللوحات الفنية ربما تمثل مثيرات أكثر عمومية (جشطالتية)، وتختلف عن الأشكال الهندسية كما في اختبار التذوق المستخدم في الدراسة الحالية والتي تتميز بنوعية وتفصيل أكثر وهذا من شأنه يسمح بفروق في التفضيل بين الجنسين، أما فيما يتعلق بظهور فروق جوهرية في الشخصية المضادة للمجتمع في اتجاه الذكور، وفي الشخصية السلبية في اتجاه الإناث، فبوجه عام يرى الباحث أنها نتيجة منطقية. فقد أشارت كثير من الدلائل الإكلينيكية إلى أن الرجال والنساء يختلفون في استجاباتهم للعدوان(Baron&Byrne,1994:466)، إلا أن تلك الفروق في العدوان تعتمد على نوع السلوك(Harris,1996). فمثلا صفع أو رمى الأشياء تمثل أنماطا للسلوك العدواني الأنثوي، بينما ضرب شخص ما أو قهره على ممارسة سلوك معين، إنما يمثل نمطا للسلوك الذكورى، كما يفترض أن الذكور يظهرون عدوانية مباشرة أكثر من الإناث في مختلف الأعمار، بينما تظهر الإناث عدوانية غير مباشرة بشكل أكبر من الذكور. وخلاصة القول فإن مظاهر العدوان لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث، وهذا ما أظهرته نتائج الفرض الثالث.

وفيما يتعلق بمناقشة نتائج الفرض الرابع والذي يشير إلى إمكانية "انتظام متغيرات التفضيل الفني لخصائص المثير المرئي وبعض متغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية مجال عام" فقد أظهر التحليل العاملى قبول هذا الفرض بالنسبة لعينتي الذكور والإناث على حد سواء، حيث نتجت عوامل مرتبطة بين

متغيرات الدراسة، وليست عوامل مستقلة، فبالنسبة لعينة الذكور وُجد عاملان مرتبطان، استوعب العامل الأول ١٤.١٠% من التباين العاملى، في حين استوعب العامل الآخر ١٤.١٨% من التباين العاملى، أما بالنسبة لعينة الإناث فقد وُجد عاملان مرتبطان أيضا، استوعب العامل الأول ١٣.٧٣% من التباين العاملى، واستوعب العامل الآخر ١٣.١٨% من التباين العاملى، إلا أنه لوحظ وجود اختلاف بين عوامل الذكور، وعوامل الإناث، وهذا من حيث الشكل الرياضي، أما من حيث المضمون فلدى عينة الذكور احتوى العامل الأول على ١٢ تشبعا موجبا منها ١٠ تشبعات تركزت حول تفضيل المتوسط والمعقد، وتشبعان حول الشخصية المضادة للمجتمع والدرجة الكلية للعدوان. ولعل ذلك يشير إلى أن تفضيل الذكور يتركز حول المتوسط والمعقد وهذا يرتبط بالسلوك العدواني والمضاد للجماعة، وفى هذا اتساق مع نتائج الفرض الثالث. أما العامل الثاني فقد احتوى على ١٢ تشبعا أيضا منها ٧ تشبعات موجبة حول تفضيل البسيط، وتشبعا سالبا لتفضيل المعقد، بالإضافة إلى ٤ تشبعات حول الاستحسان العام للعدوان، واستحسان الانتقام، والانتقام ضد الذكور، وضد الإناث، ولعل ذلك يعطى دلالة لارتباط تفضيل البسيط بشكل عام بالمعتقدات العدوانية. أما بالنسبة لعينة الإناث فقد احتوى العامل الأول على ٩ تشبعات منها ٥ تشبعات موجبة حول تفضيل البسيط، وثلاثة تشبعات سالبة لتفضيل المعقد، في حين لم تتشبع على هذا العامل أي من متغيرات الشخصية العدوانية. ويظهر هذا العامل مختلفا عن العامل الأول في عينة الذكور. أما العامل الثاني فقد احتوى على ١٣ تشبعا موجبا منها ١٠ تشبعات تركزت حول تفضيل المتوسط والمعقد، و٣ تشبعات حول الشخصية السلبية–العدوانية، والمضادة للمجتمع والدرجة الكلية للعدوان، وهذا العامل يكاد يتشابه كثيرا مع العامل الأول في عينة الذكور، وهى نتيجة غير متوقعة – على الأقل في تصور الباحث– ولعل هذا التشابه بين العامل الأول في عينة الذكور والعامل الثاني في عينة الإناث ما يستدعى إجراء دراسات أعمق لبحث البناء العاملى للشخصية السيكوباتية لدى عينات أكبر في مراحل عمرية متتالية.

الخلاصة:

يتضح من العرض السابق أن الدراسة الحالية قدمت مزاوجة بين التفضيل الفني ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية الثانوية[*]. حيث استخدم التفضيل الفني –وهو في حد ذاته إدراك فني–[**] في تشخيص أو التنبؤ ببعض الاضطرابات السلوكية، حيث أشارت دراسات عديدة أن عادات التفضيل الفني البصري تتوقف على عمليات التنظيم المعرفي والانفعالي في المخ (Chokrona, & Agostinic, 2000).

ومن ثم فقد سار التصور النظري لهذه الدراسة في محورين أساسين *المحور الأول*: وهو البحث عن طبيعة العلاقة المحتملة بين التفضيل الفني لخصائص المثيرات من ناحية، ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية من ناحية أخرى. وقد كشفت النتائج عن تعدد الارتباطات الجوهرية بين متغيرات الدراسة سواء لدى عينتي الذكور أو الإناث، وإن كانت نسب الارتباطات أكثر قليلا لدى الذكور ١٧.٥% منها لدى الإناث ١٣.٥%، كما كشفت النتائج عن إمكانية التفضيل الفني

---

[*] وهى مزاوجة جوهرية من وجهة نظر الباحث.

[**] على اعتبار أن التفضيل الفني لخصائص المثيرات المرئية من الموضوعات المهمة في سيكولوجية الإدراك، كما أن الانحراف عن التفضيل الفني الطبيعي (كمعقد المفارق مثلاً) يمكن أن يمثل اضطرابا إدراكيا بالأساس.

في التنبؤ ببعض متغيرات الشخصية العدوانية كما في الدراسة الحالية، هذا فضلا عن ظهور عوامل مرتبطة بينهما بالنسبة لعينتي الذكور والإناث.

أما فيما يتعلق بالمحور الآخر للدراسة والخاص بشكل الفروق بين الذكور والإناث في مختلف متغيرات الدراسة، فقد تبين قبول فرض الدراسة من حيث وجود فروق جوهرية بين الجنسين في متغيرات التفضيل الفني من ناحية، ومتغيرات الشخصية ذات الأعراض السيكوباتية من ناحية أخرى؛ ونظرا لأهمية النقطة البحثية التي تتناولها الدراسة الحالية، فإن هناك تساؤلات بحثية تطرحها الدراسة منها مثلا: هل التفضيل الفني مرتبط بالعمر الزمني؟!، أو أنه مرتبط بخلفية بيولوجية؟!، أو أنه متحرر من أثر الثقافة؟! وبالرغم من أن معظم هذه التساؤلات تمت دراستها سابقا من خلال باحثين عظماء يُذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: "أيزنك Eysenck" ؛ وسويف؛ "Iwawaki" (في: عبد الحميد،٢٠٠١: ٢٧٩ ؛ والشيخ،١٩٨٨؛ وأبو حطب،١٩٧٣؛عبد الحميد، وعبد الله، ويوسف،١٩٨٩ ؛ وإبراهيم ١٩٧٠؛ وحنورة،١٩٨٥) إلا أن أكثرها حداثة تمت في ثمانينيات القرن العشرين، ومن ثم فإن الحاجة ما زالت ضرورية إلى إجراء مزيد من الدراسات حول التفضيل الفني، فالبحوث شحيحة، وقد تصل إلى حد الندرة خصوصاً دراسة التفضيل الفني في إطار بيولوجي، أو إكلينيكي، أو عبر ثقافي(عربياً وأجنبياً)، وكذلك في إطار دراسات نوعية الحياة، أو التوجه الخاص بدراسة الجوانب الايجابية في السلوك الإنساني وهو ما أطلق عليه مؤخراً "مارتن سيلجمان" "Martin Seligman" علم النفس الايجابي.

المراجع:

١- إبراهيم،(عبد الستار)(١٩٧٠). التذوق الفني والنشاط الإبداعي. *مجلة الفكر المعاصر*، ٣٢، ٣٣- ٣٨.

٢- أبو حطب،(فؤاد)(١٩٧٣).التفضيل الفني وسمات الشخصية. *المجلة الاجتماعية القومية*، ١، ٣-٣٠.

٣- أبو النيل، (محمود السيد)(١٩٨٦).*التحليل العاملى لذكاء وقدرات الإنسان: دراسة عربية وعالمية*. القاهرة، دار النهضة العربية.

٤-أحمد،(ممدوح صابر)(١٩٩٧).تباين حساسية الحكم الجمالي البصري بتباين متغيري الجنس والذكاء.*المجلة المصرية للدراسات النفسية،العدد١٧ ،المجلد٧*، ٨-٤٠.

٥-الأعسر،(صفاء) وكفافى، (علاء الدين)(٢٠٠٠). *في التربية السيكولوجية: الذكاء الوجداني*. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٦- السيد، (عبد الحليم محمود)(٢٠٠٢).نحو إستراتجية قومية لدراسة العنف وتنمية أساليب مواجهته. القاهرة، *مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١ (٤)*، ١١-٢٨.

٧- الشيخ،(عبد السلام) (١٩٩٧).*علم النفس العام :حدود الموضوع والمنهج*. طنطا، المصطفى للطباعة والكمبيوتر والتوزيع.

٨- (١٩٨٧).*الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات*، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٩- (١٩٨٨). *المكونات العاملية للتذوق الجمالي عند الراشدين والراشدات*. الإسكندرية ، مركز الدلتا للطباعة.

١٠-الغندور،(العارف بالله) وعبد الفتاح،(محمد سمير) (١٩٩٨). العدوانية العلنية وعدوانية العلاقات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي: دراسة لفروق بين الجنسين في مستويات تعليمية متتالية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية آداب المنيا*،٣، ١١-٦٧.

١١- المغربي،(سعد)(١٩٨٧). في سيكولوجية العدوان والعنف. *مجلة علم النفس*،١، ٢٥-٣٠.

١٢- بيرلين، أ.د (١٩٩٣). *علم النفس المعرفي: الصراع، الإثارة، حب الاستطلاع*. ترجمة: بدير، (كريمان) ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٣- حبيب، (نشوى)(١٩٩٩). *بعض متغيرات الشخصية وخصائص المثيرات المسئولة عن رفع أو خفض درجة الإزاحة بين تذوق العاديين والمتخصصين في الفنون المرئية*. دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

١٤- حنورة، (مصري) (١٩٨٥). *سيكولوجية التذوق الفني*. القاهرة، دارالمعارف.

١٥- دردرة، (السعيد عبد الصالحين) (١٩٩٨). *الاستقلال الإدراكي والتفضيل الجمالي كمنبئات فارقة لاضطرابات السلوك*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

١٦- دسوقي،(كمال)(١٩٨٨). *ذخيرة علوم النفس*، المجلد٢.القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٧- شوقي، (طريف)(٢٠٠٠) *العنف في الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية: الدلالات والأطروحات المستقبلية*. المؤتمر السنوي الرابع ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٨- عبد الحميد، (شاكر)، وعبد الله،(معتز سيد)، ويوسف،(جمعة سيد)(١٩٨٩). *دراسات نفسية في التذوق الفني*. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩-(١٩٩٨)التفضيل الفني وعلاقته ببعض سمات الشخصية وبعض الأساليب المعرفية.*مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية آداب المنيا، المجلد ٢٨*، ٣١٣-٣٤٨.

٢٠- عبد الحميد، (شاكر)(٢٠٠١).*التفضيل الفني: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني*. سلسلة عالم المعرفة، ٢٦٧، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٢١-عبد الغني، (السيد محمد) (١٩٩١). *الأبعاد الأساسية للشخصية: دراسة في النمو*. ماجستير(غير منشورة) المكتبة المركزية، جامعة عين شمس.

٢٢-عبد القوى(سامي) (١٩٩٤). رؤية عينة الشباب لظاهرة الإرهاب: دراسة نفسية استطلاعية. *مجلة علم النفس*، ٤٨, ٣١-٧٦.

٢٣-عبد الله، (معتز سيد)(١٩٩٨).علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية. *مجلة علم النفس*،٤، ٦٤-٨٧.

٢٤-عياد، (أحمد عبد الفتاح)، ولاشين،(ثريا يوسف)(٢٠٠١). تباين الاتجاه نحو التذوق الجمالي باختلاف مستويات القلق والاكتئاب النفسي:دراسة مقارنة. *مجلة دراسات نفسية، ١١ ، (٣)*، ٤١٧.٤٦٣.

٢٥- غانم، (محمد حسن)(٢٠٠٧). الصورة المدركة للطالب العدواني في المجال المدرسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. *مجلة دراسات نفسية،١٧، (١)* ، ١٧٧-٢٤٦.

٢٦- فرج،(صفوت)(١٩٩١). *التحليل العاملى فى العلوم السلوكية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- ـ (١٩٨٩). *القياس النفسي*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

28-Andrade, J. (2008).The inclusion of antisocial behaviour in the construct of Psychopathy: A review of the research. *Aggression and Violent Behavior, 13*,328-335.

29-Baardewijk,Y.V., et al.,(2008). Measuring psychopathic traits in children through self-report.The development of the Youth Psychopathic traits Inventory—Child Version. *International Journal of Law and Psychiatry, 31*,199–209.

30-Baron, R.& Byrne, D.(1994). *Social psychology: Understanding human interaction*(7th.Ed.), Boston: Allyn & Bacon.

31- Blair, R.(2004).The roles of orbital frontal cortex in the modulation of antisocial behavior. *Brain and Cognition, 55*, 198–208.

32- Blonigen, D., Carlson, S., Krueger, R.& Patrick. C. (2003). A twin study of self-reported psychopathic personality traits. *Personality and Individual Differences, 35*, 179–197.

33-Burt, S. & Donnellan, B. (2008). Personality correlates of aggressive and non-aggressive antisocial behavior. *Personality and Individual Differences, 44* , 53–63.

34-Chokrona,S.& De Agostinic, M. (2000). Reading habits influence aesthetic preference. *Cognitive Brain Research,10*,45–49.

35-Dolan,M.& Pennie, C.(2007).The relationship between psychopathic traits measured by the youth psychopathic trait inventory and psychopathology in UK. sample of conduct disordered boys. *Journal of Adolescence, 30*, 601-611.

36- Finn, P.& Justus, A.(2007).Startle modulation in non-incarcerated men and women with psychopathic traits. *Personality and Individual Differences,43*, 2057-2071.

37- Fontaine, R. (2008).On-line social decision making and antisocial behavior: Some essential but neglected issues. *Clinical Psychology Review, 28*, 17–35.
38-Goldstein, P.(2002)*The psychology of group aggression*. New York, John Wiley & Sons, Inc.
39-Goldstein, R.(2002). Antisocial behavior syndromes and index among adults in the United States: Results from the National epidemiologic survey on alcohol and related conditions. *Comprehensive Psychiatry,49,* 225-237.
40- Haigh, F.& Scott-Samuel, A.(2008).Engaging communities to tackle anti-social behavior: A health impact assessment of a citizens' jury. *Public Health,* (In Press) available on line in:www.elsevierhealth.com/ journals /pubh.
41-Harris, B. (1996). Aggression, Gender , and Ethnicity. *Aggression and Violent Behavior,1(2).* 123-146.
42-Hornsveld, R., Nijman, H., Hollin, C.& Kraaimaat, F. (2007). Development of the Observation Scale for Aggressive Behavior (OSAB) for Dutch forensic psychiatric inpatients with an antisocial personality disorder. *International Journal of Law and Psychiatry, 30,* 480–491.
43-Huesmann, L.& Guerra, N.(1997).Children's Normative beliefs about aggressive behavior. *Journal of Personality and Social Psychology.72, (2)*, 408-419.
44-Linda, M. & Peter, T. (1996). The relation ship between and Preferences among natural Landscapes: An evolutionary Perspective*, Psychological Abstracts, 83.(4),* 1360.
45-Patrick. C, & Zempolich, K.(1998). Emotion and aggression in the psycghpathic personality. *Aggression and Violent Behavior, 3,(4)*303-338.
46-Poythress, N, Edens, J., Lilienfeld, K., Landfield, S., Skeem,J.& Douglas, (2008).A critique of Carver and White's (1994) behavioral inhibition scale (BIS) for investigating Lykken's (1995)Theory of primary Psychopathy. *Personality and Individual Differences, 45*, 269–275.
47- Perez-Alvarez, M. & Carocia-Montes J. (2004).Personality as a work of art. *New Ideas in Psychology, 22,* 157–173.
48- Rawlings, D. (2003). Personality correlates of liking for 'unpleasant'paintings and photographs. *Personality and Individual Differences,34,* 395–410.
49-Richard,H.&Jackson,R.(2007).Psychopathy and the five factor model: Self and therapist perceptions of psychopathic personality. *Personality and IndividualDifferences,43,*1711–1721.
50- Roy, K. et al., (1991) Complexity Preference in Substance abuser and Control :Relationship to diagnosis and personality Variables. *Perpetual & Motor Skills, 72*, 35-39.

51- Roy, K. et al., (1995).Aesthetic Preference and DSM III-R Personality disorder. *Personality & Individual Differences,18,(6),*707–799.
52- Seguin, J. (2004). Neurocognitive elements of antisocial behavior: Relevance of an orbitofrontal cortex account. *Brain and Cognition, 55,* 185–197.
53-Shneider, J. F. (1993). Authoritarian attitudes and aesthetic Preference. *Perceptual & Motor skill, 77*, 255 – 258.
54-Sutherland, S. (1989).*Macmillan Dictionary of psychology*, London: the Macmillan Press. LTD.
55- Smith, R. (1999). Psychopathic behavior and issues of treatment. *New Ideas in Psychology*, 17, 165-176.
56-Uzieblo, K.Verschuere, B.& Crombez, G. (2007)The psychopathic personality inventory: Construct validity of the two-factor structure. *Personality and Individual Differences,3,* 657–667.
57-Vaughn, M.,Litschage,C., Delisi, M., Beaver, K.& Mc Millen, C. (2008). Psychopathic personality feature and risks for Criminal justices system involvement among emancipating foster youth. *Children and Youth Services Review,30*,1101-1110.
58- Viding, E.& Larsson, H. (2007). A etiology of antisocial behavior. *International Congress Series, 1304*, 121–132.
59- Williams, K. , Nathanson, C. & Paulhus,D.(2003). *Structure and Validity of the Self-Report Psychopathy Scale-III in Normal Populations*. Poster presented at the 111th annual convention of the American Psychological Association, Toronto, Canada, August 7 – 10.

60-Williams,K.& Paulhus, D.(2004).Factor structure of the Self-Report Psychopathy scale (SRP-II) in non-forensic samples. *Personality and Individual Differences, 37,* 765–778.
61-Wilkowski,B.&Robinson,M.(2008).Putting the brakes on antisocial behavior: Secondary Psychopathy and post-error adjustment in reaction time. *Personality and Individual Differences, 44*,1807–1818.

The relationship between artistic preferences for the visual stimulus characteristics and some personality variables of symptoms secondary psychopathic

Elsaeed A. Dardara, (PhD)
Psychology Department, Faculty of Arts,
Minia University
E-mail: saeedsalhen@yahoo.com

Abstract:

This study aimed to discover the nature of the relationship between artistic (aesthetic) preference for the visual stimulus characteristics and some personality variables which have symptoms secondary psychopathic such as: passive-aggressive personality, anti-social personality, and normative beliefs about aggression. The sample of the study contains (344) students at Minia University by the mean and the standard deviation of 18.79 ± 1.17 years. Results showed that there are significant differences in the relations between stimulus characteristics and personality variables of symptoms secondary psychopathic in both samples (males& females). Furthermore, the results showed a general trend for the males to preference of the medium and the complexity forms, while female's preferences tended toward the simple. The ***t.*** test results showed there are significant differences in the preference ambiguous forms and Anti-Social personality of the males, while the preference of homogeneous, closed forms, and aggressive-negative personality for females. The results were discussed in the light consistency with psycho-literature.